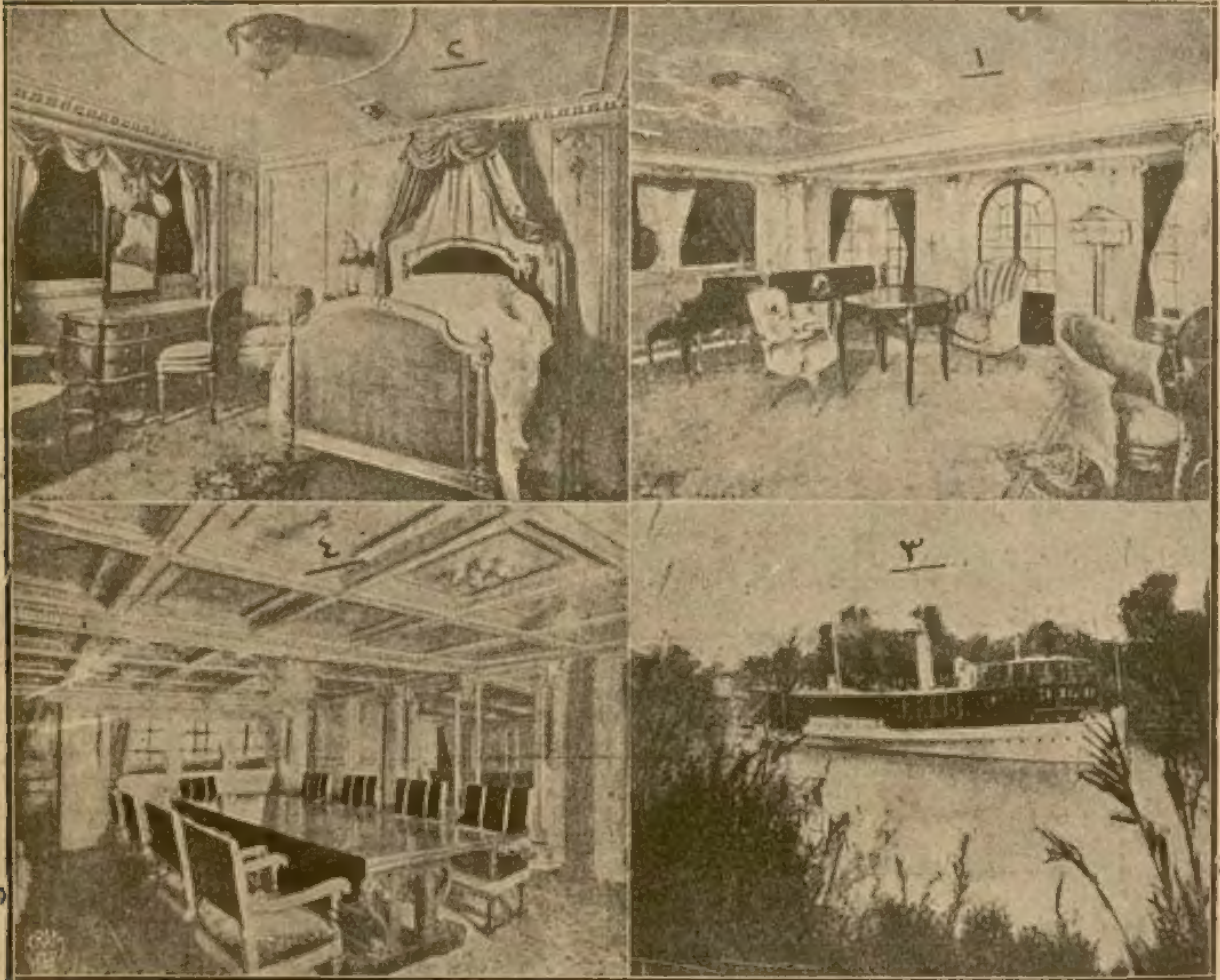


البلدغ الاسبوعى العدد ٦٥ المن ١٠ مليات

الجناح الملكى فى اليخت النيلى « قاصد خير »



(١) غرفة جلوس صاحب الجلالة الملك - (٢) غرفة نوم جلالته - (٣) اليخت يسير فى النيل - (٤) غرفة الطعام

صاحب الجريدة عبد القادر حمزة

الإدارة بشارع الدواوين رقم ٤٤

تليفون رقم ٥٣ - ٦١ بستان

البلاتغ الأسبوعى

الاشتراكات } ٩٠ قرشاً عن سنة داخل القطر
 ١٠٠ قرشاً عن سنة خارج القطر

الاعلانات بتفق عليها مع إدارة الجريدة

حوادث الأسبوع

قناطر نجع صمدى

تسجل حوادث الأسبوع هذه المرة يوماً طلعت شمس غربت كما تطلع في كل يوم ولكنه مع هذا يوم يمتاز عن جميع أيام الأسبوع بل أيام العام بطوله بل السنين الكثيرة التي تقدمته ولا تقل عن العشرين ولا عجب فهو يوم الدولة من صاحب الجلالة ملكها إلى وزرائها إلى شيوخها ونوابها إلى جمهور الشعب من ساكن القصر الباذخ إلى الآوى في الكوخ الحقير في صباح هذا اليوم، يوم الجمعة ١٠ فبراير، تدفقت الجوع جذلة مستبشرة لتشهد صاحب الجلالة الملك وهو يضع يده لينة صغيرة في بناء لا يمضي عليه مائة وبض عام حتى يرى عظيمًا جليلاً يملأ الميون بهرة والنفوس تقديساً ثم يفعل فعل المعجزات فيجنى الميث ويخصب الجذب ويبدل الظلام نوراً. فبارك الله في اليد الكريمة التي وضعت هذه اللينة وبارك الله في كل يد عملت وتعمل في هذا البناء.

ولا يستطيع واصف أن يصف هذا العمل العظيم، كيف كان فكرة ثم كيف محضت هذه الفكرة حتى نصحت ثم ماذا سيكون من شأنه وما سوف يتره على مصر وأهلها من الخير والبر، خيراً من وزارة الأشغال التي سهرت على هذه الفكرة حتى نصحت وأخرجتها إلى التنفيذ فنحن ننقل عنها هذا الوصف ونسجل به في حوادث الأسبوع هذا اليوم العظيم. قال صاحب المطالي عثمان باشا محرم وزير الأشغال في خطبته بين يدي صاحب الجلالة الملك :-

ليس مشروع قناطر نجع صمدى إلا حلقة من سلسلة موصولة الحلقات تتضافر جميعها على استثمار كل ما يمكن استثماره من أرض وادى النيل بمياه النيل. وإن مصر وإن نهضت إلى جميع مطالب العظمة ورونت بصرها إلى كل أسباب التقدم لن تنسى يوماً أنها - كما قال هيرودوت - هدية النيل

أن الحجر الذي يحتفل بوضعه الآن هو جزء من أساس الحائط الذى يفصل بين الهويس والقناطر التي تتكون من مائة فتحة سعة كل واحدة منها ستة امتار. والغرض العاجل من إنشاء هذه القناطر هو ضمان الري الحوضى لمنطقة تبلغ مساحتها نحو ٥٨.٤٠٠٠ فدان واقعة على جانبي مجرى النيل بين الحدود الشمالية لمديرية قنا وقناطر دبروط شمالي مدينة أسيوط

وقد أصيبت هذه النقطة في الثلاثين سنة الأخيرة بآفة فيضانات منحةطة كان أشدها انخفاضاً فيضانات سنة ١٩١٣ الذى تخلف من الشراقى على أثره نحو ٢٨.٠٠٠ فدان، ولغت خسائر الأهالي وخزانة الدولة في تلك السنة وحدها نحو ثلاثة ملايين من الجنيهات. إزاء هذا كان واجبا على وزارة الأشغال أن تفكر في خير الوسائل لدفع هذه الأضرار ولتوفير أسباب الرقابة والزورة ويرجع فضل التفكير في تنفيذ هذا المشروع

إلى المهندس الكبير المرمود ماكدونالد الوكيل والمستشار السابق لوزارة الأشغال الذى اعتبر وجوده اليوم بين المدعوين فرصة سميعة يرى فيها ثمرة رأيه القيم واقتراحه النافع الذى حاز قبول سلفائى المحترمين.

هذا وسيفشأ عدا القناطر الأعمال الملحقة وأهمها ترعتان كبيرتان على شاطئى النهر. وقد تفضلنا جلالتيكم فأذتم بتسمية الترتعة الغربية التي ستضم رى نحو ٤٣.٠٠٠ فدان بالترعة القوادية، والترعة التي ستضم رى نحو ١٥.٠٠٠ فدان بالترعة الشرقية للنهر بالترعة الفاروقية

وتبلغ تكاليف هذا المشروع نحو ثلاثة ملايين من الجنيهات منها مليونان لبناء القناطر التي عهد في إقامتها للمقاوول الشهير جناب السيوى جاكسون وشركائه والمليون الباقي للأعمال الملحقة بالقناطر كالترع والكبارى وقناطر الميازات وما إلى ذلك من أعمال ثانوية

لئن كانت فائدة هذه القناطر في المستقبل القريب محصورة في رفع مناه الفيضانات المنحطة لضمان الري الحوضى في هذه المنطقة، إلا أنه روعى في تصميمها أن تقوم بإمداد نحو نصف مليون من الأفدنة في هذا الجزء من الوادى بالمياه الصيفية بعد تدبير وسائل التخزين ونحويل الحياض إلى رى مستديم على النحو الذى سار عليه العمل في مصر الوسطى. ويسرنى أن أعلن أن وزارة الأشغال جادة في سبيل الاستزادة من المياه الصيفية وتوفيرها جهد الطاقة

دور الكتب المشهورة في العالم

كم عددها ؟ كيف تدار وتنظم ؟ ماهي أشهرها وأهمها ؟

ليست دور الكتب سوى دواوين الامم وجمع ثروتها العلمية والادبية لجميع الامم المتقدمة تعنى عناية عظمى بجمع الكتب في دور خاصة بها واباحة الاطلاع عليها للجمهور رغبة في زيادة الثروة العقلية والتقدم الفكري وما برحت هذه الامم تبارى في مشتري الكتب النادرة واقتنائها وتنفق أموالاً عظيمة على الاستزادة في هذه الكتب ونسخ مالا يمكن أن يباع منها وقد نشأت بين الامم الرافقة منذ عهد غير بعيد حركة تعاون عقلى حدثت ببعض المكاتب الى قبول مبدأ الاعادة والاستشارة خدمة للعلم الذي لا دين له ولا وطن فصرنا نراها تتبادل اعادة الكتب واستنساخها بطيب خاطر . وانشئ أخيراً برعاية جمعية الامم معهد للتعاون العقل في باريس سيعقد له مؤتمر بعد مدة قصيرة لتأييد مبدأ هذا التعاون بين الامم ولتعميم نشر العلم والعرفان . ولاشك انه سيكون لأمور دور الكتب وأنظمتها شأن مهم في أبحاث هذا المؤتمر

ويظهر انه كلما ازدادت الحضارة انتشاراً ورقياً زاد الاهتمام بدور الكتب واكثرها واتقانها . فيستفاد من احصاء وضعه عالم ارجنتيني من قرطبة ان عدد دور الكتب في جميع بلدان العالم المتقدمين وفقاً لاحصاءات سنة ١٩١٩ وسنة ١٩٢٠ يبلغ ١٠٣٨ دار كبيرة . ويقصد بدار الكتب الكبيرة تلك التي لا تحتوى على أقل من خمسين ألف مجلد . ويبلغ مجموع ما في هذه الدور من الكتب ١٨١ مليون مجلد موزعة كما يأتي على اقطار العالم .

القارة عدد دور الكتب عدد المجلدات
أوروبا ٦٦٩ ١١٩٩٠٠٠٠٠٠٠
أمريكا الشمالية ٣١٤ ٥٤١٠٠٠٠٠٠

أمريكا الوسطى والجنوبية ٢٢	٢٣٠٠٠٠٠٠
آسيا ٢٣	٣٩٠٠٠٠٠٠
أستراليا ٧	١١٠٠٠٠٠٠
أفريقيا ٣	٢٠٠٠٠٠٠
أما دور الكتب الأوروبية الكبرى فاتها موزعة بحسب المالك كما يأتي	
المملكة المتحدة عدد دور الكتب عدد المجلدات	
ألمانيا ١٦٠	٢٩٥٠٠٠٠٠٠
فرنسا ١١١	١٩٨٠٠٠٠٠٠
بريطانيا ١٠٧	١٧٠٠٠٠٠٠٠
إيطاليا ٨٥	١٣٣٠٠٠٠٠٠
النمسا ٣٢	٥٢٠٠٠٠٠٠
سويسرا ٢٦	٣٧٠٠٠٠٠٠٠
بلجيكا ١٩	٣٠٠٠٠٠٠٠٠
هولندا ١٨	٣٠٠٠٠٠٠٠٠
بولونيا ١٤	٢٨٠٠٠٠٠٠٠
اسبانيا ١٤	٢٥٠٠٠٠٠٠٠

فترى من هذا الاحصاء ان ألمانيا اغني بلدان العالم بدور الكتب ولا يفوقها في ذلك سوى الولايات المتحدة الاميركية فلها تحتوي على ٣٠٠ مكتبة فيها ٥٢٣٠٠٠٠٠٠ مجلد اي ان في بلاد العلم سام ربع ثروة أوروبا في المكاتب والكتب

وقد أكد العالم الأرجنتيني السابق الذكر ان دور الكتب الموجودة في الجامعات الألمانية وحدها تحتوي على ١٠٠٨٠٠٠٠٠٠ مجلد اي ما يكاد يوازي عدد الكتب الموجودة في جميع جامعات بريطانيا وفرنسا وإيطاليا معاً فتى دور الكتب في هذه الجامعات نحو ١٢ مليون مجلد

وقد خصص الألمان في دور كتبهم قسماً عظيماً للطبوعات الأجنبية باختلاف أنواعها وهذا ما جعل شارل دي فيلر يقول عندما زار

الكتب في جوتنجه : « ان الألمان يمتازون على جميع الشعوب الأوروبية بدراسة أحوال الشعوب الأجنبية والسناية بها وانصافها أعظم انصاف » وامتازت دور الكتب الألمانية على سواها باتقان التنظيم تسهلاً للباحثين وإرشاداً للعلماء في أبحاثهم . وبوضع أنظمة عملية لأدارة الكتب في الداخل وفي الخارج . وكانت الأساليب التي جرت عليها هذه الدور مثلاً نسج على منواله كثير من دور الكتب في البلدان الأخرى ويجدر بنا في هذا المكان ان نذكر الفهرست العظيم الذي وضع لدور الكتب الرسمية في حكومة بروسيا . فقد انتهى وضعه أخيراً بعد عمل دام ٢٥ سنة . وهو يحتوي على أسماء جميع الكتب الموجودة في مكتبة الدولة في برلين وفي مكاتب الجامعات في بروسيا . وقد رتب فيه الفيش بحسب الحروف الهجائية . ويحتوى على ٢٥٠٠٠٠٠٠ موضوع . فهو أفضل ما وضع من نوعه حتى الآن وقد تقرر طبعه . فلاشك انه سيسهل الأبحاث في سبيل العلم والتقدم العقل العام اعظم تسهلاً

وقد بلغ اتقان النظام في دور الكتب في ألمانيا مبلغاً عظيماً حتى أصبح من السهل ان يجتدى كل أحد الى الكتاب الذي يريد بدون مشقة وان يعرف اين يوجد وفي أى مكتبة . فقد استدار الكتب في برلين مكتب استعلامات لهذه الغاية يرشد الطالبين الى مكان وجود الكتب التي يطلبونها . فمن الممكن بفضل ما بلنه هذا المكتب من النظام والاتقان ان يعرف الطالب هل يوجد الكتاب الذي يريد في احد دور الكتب الألمانية البالغ عددها ١٥٠٠ او في احد دور الكتب في البلدان المجاورة المتصلة بدور الكتب الألمانية ؟ وظهرت فوائد هذا المكتب للبيان فقد ارسل اليه في خلال السنة الماضية نحو عشرة آلاف استعلام عن كتب مختلفة فاجاب بالاجاب على ثمانية آلاف استعلام منها

ولم يكف مكتب الاستعلامات بهذا العمل بل أضاف اليه عملاً آخر لا يقل أهمية عنه وهو انه جعل ينشر الآن تقريراً باسماء جميع

في مصر والشرق العربي كان وما زال ينتقل الى الخارج . وكثير من هذه الكتب يمرض اولاً على دار الكتب الملكية فترفض مشتراها الا بمن يخلص فينتقل في اليوم التالي الى يد أجنبية باضعاف الثمن الذي عرضته دار الكتب . واملها ترسل بعد ذلك بمئة خاصة لاستنساخه

الامبراطور السابق في بزة اوربية



هذه آخر صورة لامبراطور الصين السابق منشوسكيون هوسان تونسيج المقيم الآن باليابان يرتدي أحدث الملابس الغربية فترته من طراز نورفوك وتطلونه من طراز اولسفورد وهذه احب بزة اليه

اما عندنا في الشرق فان حركة نشر العلم والتقدم العقلى بواسطة دور الكتب ما زالت بطيئة جداً او هي في الحقيقة « تكاد تكون موجودة » نعم ان دار الكتب الملكية في القاهرة تمد من بين الدور الفنية ولكن القائمة التي تستفاد من هذه المكتبة الوحيدة لا توازي الاموال التي تنفق عليها . ففيها كنوز غنية جداً ولكنها كنوز مدفونة . وقد أظهرت التجارب ان نظام الاعارة ضيق جداً وانك اذا ذهبت اليها وطلبت كتاباً فيجب ان تنتظر بضع ساعات على الاقل لكي تحصل عليه . ثم انها ليست متصلة بدور الكتب الاجنبية الكبرى اتصالاً وثيقاً فلا يستطيع الباحث في مصر ان يحصل على كتاب موجود في دار الكتب الوطنية في باريس لان دار الكتب الملكية تأتي ان تتفق معها على الاعارة والاستعارة

ولم تدخل فكرة تنظيم المكتبات لمؤسساتنا العمومية بعد . فبينما نجد في اوربا لكل عمل عمومي مكتبة خاصة سواء كان رسمياً او غير رسمي لا تأتي المكتبة عندنا الا في أعمالنا الكيالية كأنها من الامور التي يستغنى عنها . وهل في وسع أحد من المصريين كان يدانا على مكتبة خاصة للقضية المصرية يرجع اليها من يريدون درس هذه القضية مع اننا نجاهد في سبيل هذه القضية منذ عشرات من السنين ؟

وفي مصر وغيرها من بلدان الشرق العربي كثيرون من المولعين باقتناء الكتب وحفظ المجموعات ولكن عدداً كبيراً منهم لا يعرف القيمة الحقيقية للكتب التي يفتننها . فلا هو يستفيد منها ولا يدع الغير يستفيدون منها بل تظل مدفونة في دارة وقد تأكلها الجرذان قبل ان يقدر لها ان تخرج من قبو او من غرفة مظلمة وضما فيها . ومعظم هواة الكتب لا يرتبون كتبهم ولا يعرفون نظاماً لتبويبها ونسبيل الرجوع اليها فهم انفسهم يجهلون ما عندهم من دقائك الكنوز ومن المعروف ان كثيراً من قرائس الكتب

المجلات الاجنبية . وصدر من هذا التقويم حتى الآن ثلاثة أجزاء . تحتوي على اسماء ٥٧٧٧ مجلة . وينتظر ان يحتوي التقويم كله على اسماء عشرين الف مجلة أجنبية موجودة في المكتاب الالمانية تحت تصرف القراء

وقد كانت مهمة مكتب الاستعلامات شاقة جداً في وضع هذا التقويم . فاستعان على وضعه بجميع دور الكتب الالمانية الى ان تمكن من النجاح . وبذلك خدم التقدم العقلى خدمة جلي ونهت دور الكتب الالمانية اهتماماً كبيراً بامارة الكتب في المانيا وفي البلدان الاجنبية . وقد نظمت منذ سنة ١٩٢٤ مصلحة خاصة للاعارة في الخارج ، وهذه المصلحة تهتم بتبادل الكتب بين جميع دور الكتب الالمانية سواء في ذلك مكتبات الدولة او مكتبات الجامعات والبلديات . ففي وسع كل احد في المانيا ان يحصل وهو في منزله على كل كتاب او مخطوط يريد ايا كان الكتاب او المكتبة التي تحتويه . فان كان الكتاب في المانيا جاءت اليه به مكتبة بلده او حكومته او بلديته . وان كان في مكتبة خارج المانيا ذات صلة باحدى دور الكتب الالمانية جاءت اليه به هذه الدار . فالالمان والحالة هذه اقرب الاوربيين الى الحصول على كل كتاب او مخطوط يريد

وجدير بنا ان لا نختم هذا المقال قبل ان نلم بشئ من حركة انتقال الكتب النفيسة في العالم الآن . فقد خرجت اوربا من الحرب فقيرة منهكة القوي . وبيعت فيها تركات عديدة تحتوي على كتب ذات قيمة عظيمة فكان معظم المشترين من الامريكيين الذين خاضت بلادهم في زمن الحرب بالوف المليارات من الريالات . فكنت ترى الكتاب الذي يباع بمائة جنيه مثلاً لقيمة تاريخية خاصة له يصل الى الف جنيه . وبيع كثير من الكتب باضعاف هذا الثمن . فدور الكتب الامريكية تجتذب اليها ثروة اوربا العلمية والعقلى كما اجتذبت البنوك الامريكية ثروة اوربا المالية .

الاسود والاشبال وتربيتها في كليفورنيا

هذه الاسرة والظاهر ان هواه كليفورنيا الذي
ينلب فيه الحر ملائم للاسد كل الملازمة لان
صحته هذه الوحوش جيدة على الدوام وهي تتوالد
بكثرة ولما كانت تتناول غذاءها من لحوم
الخيول في اوقات معينة وبانتظام فقد أصبحت
هادئة مطمئنة

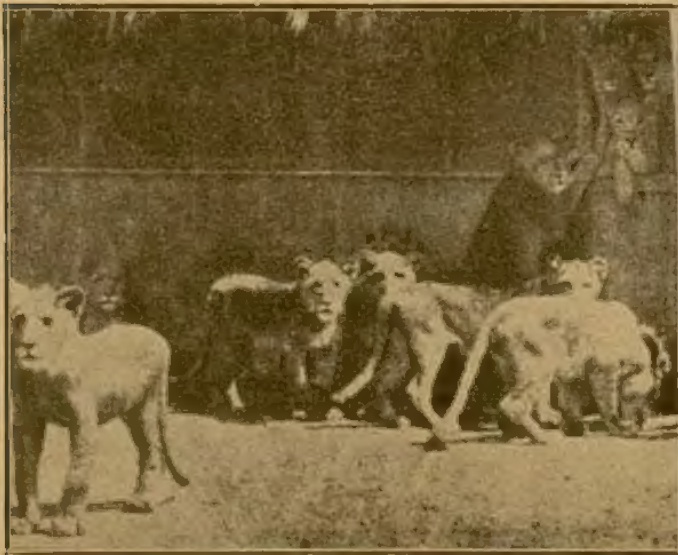
وتباع الاشبال للمثلات وغيرهن من
السيدات الأمريكيات الغريات الاطوار
الواقى يقتننها الآن كما يقتنهن القطط والكلاب
وكذلك يشتريها أصحاب ملاعب الوحوش
والحيوانات (السرك)

ولدى صاحبي هذه المزرعة أسد يدعى
«توما» هو الآن كوكب من كواكب السينما
يؤجرانه لشركات «الفلم» باجرة يومية قدرها
خمسون جنيناً وهذا الاسد الوف ذكى يفهم
كل ما يراد منه فهمه فهو يعرف كيف
يكشر عن ثوبه ويحفز ويهز ذنبه ويثب
ويرفع مخالبه . ولكنه لا يؤذى الانسان
ولا يضره

هل باقى يوم نرى فيه ملك الوحوش يتنازل
عن عرشه فيمجر النباتات والحراج والصحارى
والقفار مفضلاً معيشة الحضارة والعمارة فيألف
وزوجه الى انشاء مزرعة في كليفورنيا لتربية
الاسود وتدريبها فيبدأ مشروعا هذا باقتناء
أسد ولبوة وأصبح لديهما الآن نحو مئة من



مستر تشارلس جاي والى جانبها الاسد المسمى «توما» الذى يمثل فى روايات
السينما ويتقاضى أجراً خصبين جنيناً في اليوم



زوية الاسود في مزرعة المستر والمستر تشارلس جاي ترى فيها السباع والاشبال في فناء المزرعة

الانسان ويصبح داجنا مستكننا كالكلاب
والقطط ؟

يرى القارىء في هذه الصفحة صورتين قد
توجان اليه هذا السؤال لانه يرى في احدهما
طائفة من الاشبال والليوث تلمب وتمرح في
العمارة ويرى في الصورة الاخرى غضنغراً
واقفاً الى جانب سيدة جالسة في مقدمها مطمئنة
لا أثر للخوف في ملامحها كأن الواقف
يقربها هرأوف او كلب ودود ولا بدع فان
استخدام الاسود في فن السينما ولا سيما في
الروايات التى يظلم شارلى شابلن وهرلد لويد
واهمام الجمهور بالصور المتحركة التى يظهر فيها
ملك الوحوش دفعا المستر تشارلس جاي

قصّة السموات

بحث شعبي في علم الفلك

تعريب وتلخيص

— ٧ —

الريخ

لنا، بل وفيه استكشفوا ما يدل على احتمال وجود مخلوقات تعيش في ذلك العالم الثاني.

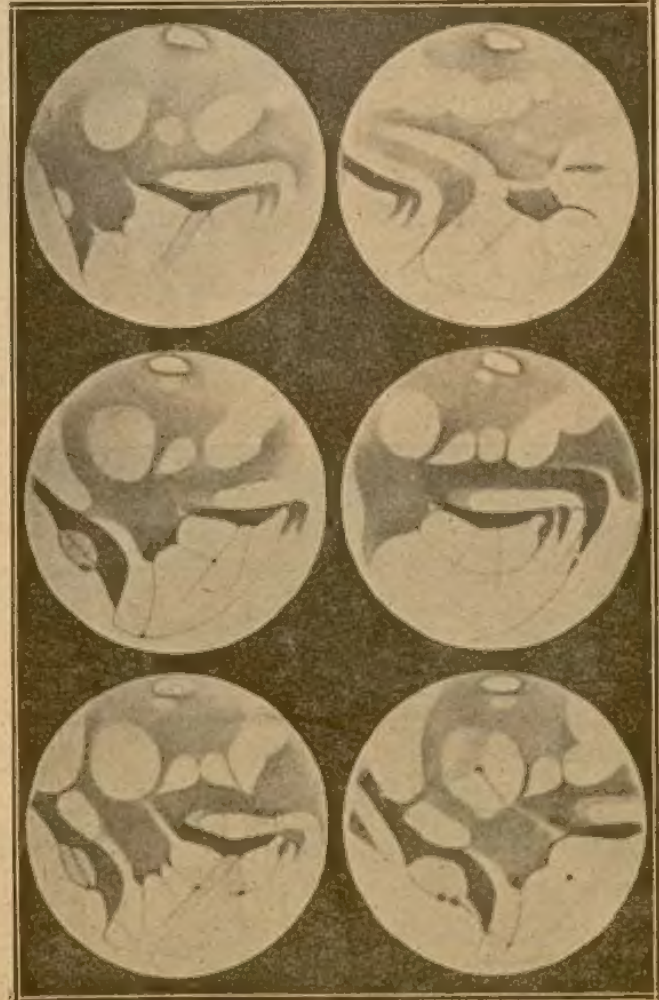
وهو أقرب الكواكب السيارة الخارجة عن مدار الأرض. ومع ذلك فإن يقترب منا كما تقترب الزهرة، ولكننا نستطيع أن نرى أشياء كثيرة على سطحه بسبب نقاء جوه. وهو يدور حول الشمس في مدار كبير، ويختلف

يظهر كل سنتين في السماء كوكب وضاء ذوبريق يرتالي يضرب في الحمرة، ويظل ظاهرا بضعة شهور. وهذا الكوكب هو المريخ ذلك العالم الوحيد الذي نجد فيه أشياء وحالات توافق تلك التي نراها فوق أرضنا. ففيه استكشف الفلكيون أشياء كثيرة موجود لها مثيل معروف

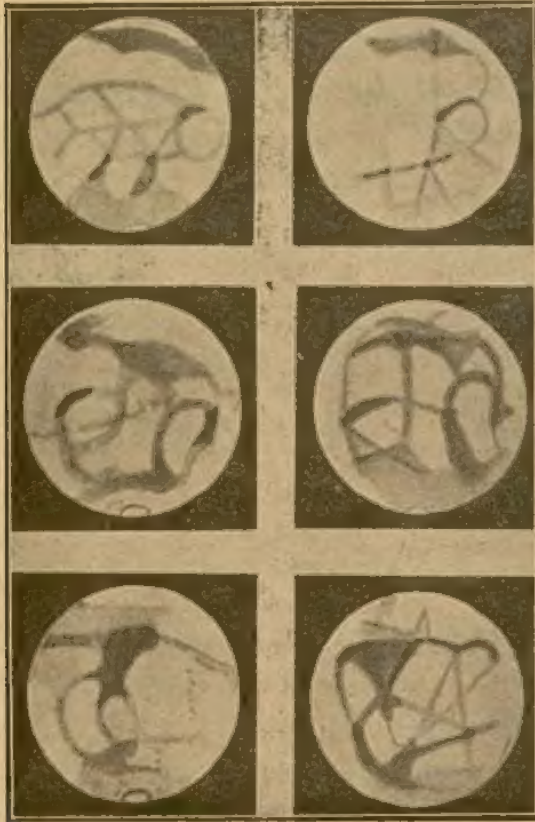
بعده عنها من ١٣٠ مليون ميل الى ١٥٥ مليون ميل. ولا يخفى أن مدار الأرض أصغر من ذلك، واتجاهه غير اتجاه مدار المريخ. واذن فالمداران يقتربان في بعض نقطتهما ويتباعدان في أخرى، وأقرب المسافات بينهما ٣٥ مليون ميل وأبعدهما ٦٥ مليون ميل. ويستغرق المريخ في دورته حول الشمس دورة كاملة ٦٨٧ يوما، واذن تكون سنته ضعف سنة الأرض تقريبا. ومعنى هذا أن الأرض لا بد أن تسبق المريخ وتبر بالقرّب منه مرة في كل سنتين وشهرين تقريبا. وتدل الأرصاد على أن الكوكبين في هذه الازمنة يكونان أقرب ما يمكن لبعضهما، ويظهر المريخ اذ ذاك في الجهة المقابلة للشمس، فيشرق عند غروبها ويبلغ المتحى عند نصف الليل. وتسمى هذه المواقع في علم الفلك «التحايزات» وما دامت هذه التحايزات تحدث مرة كل سنتين وشهرين فإن التحايز الذي يحدث في أغسطس مثلا يتبعه تحايز آخر بعد ذلك بسنتين في أكتوبر.

تاريخه

يرجع تاريخ استكشاف المريخ الى زمن اختراع التلسكوب أو المنظار القريب. ولما بدأ جاليليو بفحص ذلك السيار حوال سنة ١٦١٠ لحظ أنه يظهر دائما مستديرا الشكل. ووجد أن له أوجها كالقمر، إلا أن قرصه، على عكس قرص القمر، يبدو دائما كاملا الاستدارة ولن تقل استدارته بأكثر مما تقل به استدارة القمر بعد ثلاثة أيام أو أربعة من ظهوره بدرا كاملا. وفي سنة ١٦٣٦ لحظ فونانا Fontana بعض علامات معتمة مبشرة فوق قرصه، ومضى على ذلك عدة سنين قبل أن تتضح تلك العلامات الوضوح الكافي لرسمها. وفي ٢٨ نوفمبر سنة ١٦٥٩ رسم هاجنز Huyghens أول رسم للمريخ وفي سنة ١٦٦٦ عين كاسيني Cassini بالتقريب زمن دورته حول نفسه ووجد أن يوم المريخ أطول من يومنا بنحو أربعين دقيقة. وفي سنة ١٧١٩ لحظ مارالدي Maraldi في كل من طرفي القرص العلوي والسفلي بقعة بيضاء، وظهرنا



صور مختلفة للمريخ كما ظهر للفلكي فورنييه سنة ١٩٠٩



المرج في سنة ١٩٢٠

تزوج — بمعنى أن الذي بدا له كأنه خط واحد أصبح براه خطين متوازيين. واذ أعلن ذلك زادت دهشة نقاده، فلم ير أحد غيره تلك الخطوط

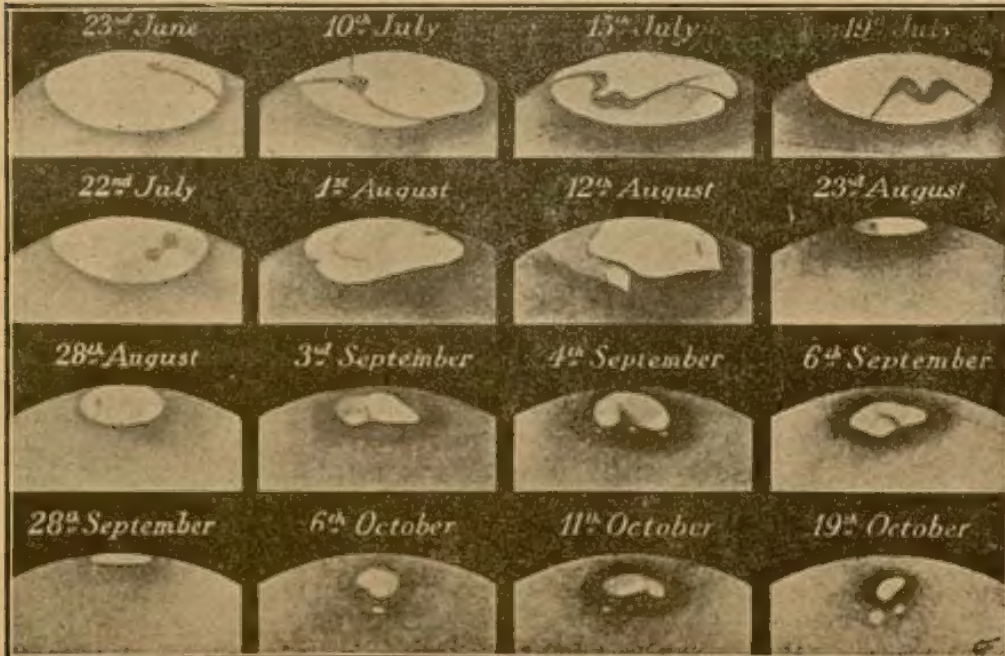
وانتظاما مما ظنه أولا. وفي سنة ١٨٨١ بدت هذه القنوات له أكثر انتظاما من حيث الشكل الهندسي والأدهش من ذلك أنه وجد بعضها قد

اسكياباريلي Giovanni Schiaparelli ، مدير مرصد ميلان ، الى مسح سطح المريخ بالطرق الثلاثية. واستكشف خلال عمله عدداً من خطوط متممة تخترق المناطق الواضحة أو القارات فسمي هذه الخطوط قنوات. فقابل الناس هذا الاستكشاف بشيء من الشك والتردد، لان «قناة» تدل على مجرى صناعي لا طبيعي. وفي سنة ١٨٧٩ شاهد اسكياباريلي قنواته التي استكشفها قبل ذلك بسنين، ثم استكشف عدة قنوات أخرى وظهرت له هذه القنوات وقتئذ كأنها أكثر تنسيقاً وأشد استقامة

له أنهما تابعتان بخلاف العلامات الأخرى السوداء التي مر ذكرها، واستنتج أنهما قطبا للكوكب. ثم وجد أن جميعهما يتغيران. وفي أواخر القرن الثامن عشر أكد السير وليم هرشل Sir William Harshel دوام تلك الخطوط السوداء في الرحلة، ولكنه أثبت أنها عرضة لتغيرات طفيفة في المظهر كأن يحجبها سحب تسبح في جو المريخ. وأثبت أيضاً أن التغيرات في حجم البقع البيضاء التي تنطلي القطبين تحدث تبعاً للفصول في سنة المريخ. واستنتج من مسلكها أنها مناطق من تلج تشبه المناطق الثلجية الكائنة عند قطبي الأرض.

فما حدث في سنة ١٨٣٠ أقرب تمآذ في القرن التاسع عشر انتهز كل من بي Beer ومادلر Madler الفرصة السانحة وربما أول خريطة نظامية للمريخ، ولم تظهر هذه الخريطة لاسنة ١٨٤٠ وقد جعل فيها صاحبها خطوطاً لطول وأخرى للعرض تشبه خطوط الخرائط الجغرافية وبذلك وضعاً أساساً جغرافية المريخ. ونبع ذلك ظهور خرائط أخرى غير

تلك، وكل منها تفضل سابقها، فظهرت خريطة بروكتور Proctor في سنة ١٨٦٩، وخريطة كاسر Ka ser في سنة ١٨٧٢، وخريطة جرين Green في سنة ١٨٧٧، وعدة خرائط أخرى. وفي هذه الخرائط سميت العلامات السوداء بحاراً، والمناطق البرتقالية قارات، اذ ان ذلك كان وقتئذ هو المعتقد عن طبيعة سطح المريخ. وفي سنة ١٨٧٧ توصل الفلكي الايطالي جيوفاني



مظهر التلج فوق القطب الجنوبي للمريخ من ٢٣ يونيو الى ١٩ أكتوبر سنة ١٩٠٩

وعشرون ساعة وسبع وثلاثون دقيقة واثنتان وعشرون ثانية وثلاثى الثانية. وبحوقف دقيقة ذلك التقدير على طول مدة الرصد . فباستعمال الرسم الذى رسمه هاجنر Huyghens سنة ١٦٥٩ أصبح ميسوراً متابعة عملية الرصد الى مايقرب من ٢٧٠ سنة ، ومن ثم يتضح أهمية ذلك . وباستخدام هذا الرسم مع الارصاد الحديثة استطاع الفلكيون الحصول على زمن للدورة صحيح لغاية جزء من خمسين جزء من الثانية . وليس محور المريخ عمودياً على مداره بل انه يميل عليه بزاوية مقدارها أربع وعشرون درجة أي ان ميله يبادل بالتقريب ميل الارض . ومع ان اتجاه محور المريخ ثابت في الفضاء الا انه دائم التغير بالنسبة للارض وذلك بسبب تغير وضعيهما نسبياً في الفضاء . وهذا هو السبب في اختلاف مظهر الكوكب اختلافاً كبيراً في تحاذياته مع الارض ، فاحياناً يكون قطبه الشمالى هو الذى يواجه أرضنا وأحياناً يكون قطبه الجنوبي وأحياناً لا هذا ولا ذاك . وانما يجدر بنا ان نلاحظ انه مادام المريخ في خارج مدار الارض فان نصفه المواجه لنا هو النصف الذى يواجه الشمس ، ويكون المريخ اذ ذاك في صيفه . وهذا هو السبب الذى جعلنا نعرف عن أحوال صيفه اكثر مما نعرف عن أحوال شتائه .

قطباه

أعلن هرشل في آخر القرن الثامن عشر ان غطاء قطبي المريخ يتكون من الثلج ، وذلك الرأى هو المقبول الآن في نظر جميع علماء الفلك . ولقد دلت التجارب الاسكتروسكوبية على أن العناصر الكيميائية الموجودة في الشمس والنجوم موجودة من غير استثناء في الارض فملى هذا الاعتبار نستطيع أن نهمل كل الآراء التى قيلت عن تكوين الطبقة المنطقية للقطبين حتى الرأى القائل بوجود غاز الكرونيك . وذلك لان هذا الغاز قد يوجد في حالة السبولة ويكون كالسـا . لالون له ، وقد وجد في حالة الصلابة ويكون فاصح الياض كالثلج . ولكن التجارب التى أجراها العالم فارماي دلت على

بل ان جميع بحور المريخ تخرقها هذه القنوات . وإذا لا تكون بحاراً تلك التى قال عنها الاوائل انها بحار ، فليس من المعقول أن تتصور تخطيطات ناجية كتلك التخطيطات فوق سطح الماء . وفي نفس تلك السنة قال الدكتور لويل ان هذه المساحات المعتمة تتغير تغيراً موسمياً ، وهذا يدل في الحقيقة على أنها مناطق مزرعة .

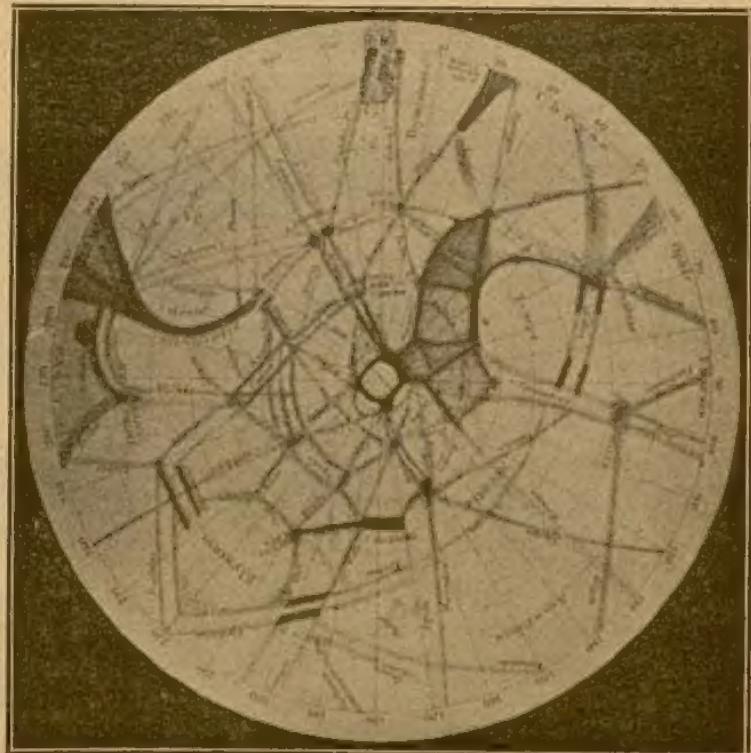
دورته

المريخ كالارض من حيث انه كرة مفرطحة عند القطبين . وطول اكبر قطر له (القطر الاستوائى) يساوى ٤٢١٥ ميلاً ، واذن تعادل مساحته ربع مساحة الارض ويعادل حجمه ثمن حجمها . وقد حسب وزنه من حركات قمرية فوجد انه يعادل تسع وزن الارض . ومن ثم يمكن بالطرق الرياضية ان نستنتج أن قوة الجاذبية على سطحه تعادل ثلث قوتها على سطح الارض ، أى ان الوزن الذى مقداره تسعة ارطال على الارض يكون وزنه على المريخ ثلاثة فقط اذا وزن بميزان ذى نابض .

وزمن دورة المريخ حول محوره أربع

الهندسية وقالوا ان ازدواج هذه الخطوط ليس الا برهاناً على أن اسكيا بار يلى كان فريسة لخطأ التصور . وظل الحال كذلك حتى سنة ١٨٨٨ حيث نجح بعض الفلكيين في رؤية تلك القنوات فرأها بيروتين Perrotin في مدينة نيس ، ورأها ستانلى وليمز Stanley Williams في انجلترا ، ورأها غيرهما . وهؤلاء رأوا أيضاً ان القنوات تتضاعف أو تتزواج . فلم يبق بعدئذ شك في أن هذه الخطوط والصور لها على الاقل وجود محسوس .

وفي سنة ١٨٩٢ استكشف الاستاذ بكرنج Pickering شيئاً أثار الدهشة . وجد أن القنوات ليست محصورة في القارات ، بل ان كثيراً منها يوجد في المنطقة التى قالوا عنها انها بحر أطلقوا عليه اسم بحر ارثرايوم Erythraeum غير أن الدكتور Lowell مدير مرصد لويل في فلاجستاف Flagstaff في أريزونا Arizona ومساعد دوجلاس Douglass وجد أن هذا البحر ليس الوحيد من بين بحور المريخ الذى تخرقه هذه القنوات



القطب الشمالى للمريخ تصور العالم سكيابلر يلى

الحريف . ويشبه تساقط أوراق الاشجار التي روتها المياه الحادثة من ذوبان القطب الشمالي أما ظهور الحضرة من جديد في شهر فبراير المريخي وهي تنشي هذه المناطق من الشمال الى الجنوب فتتمثل ظهور البراعم (الزهور التي لم تفتح بعد) لزراع جديد روته المياه المتكونة من ذوبان الجليد الشمالي .

غير انه بجانب هذه التغيرات الموسمية المتتظمة توجد تغيرات أخرى غير منتظمة ظاهرياً . ولعل خير مثال تقدمه في هذا السبيل هو أحد بحور المريخ الشهيرة الظاهرة وهو المسى سرتس ماجور Syrtis Major فان الرسوم التي عملها له جرين Green وآخرون في أواسط القرن الماضي تخالف بالرة الرسوم التي عملت في الثلاثين سنة الماضية . هذا الى ان القناة بنيتس نحوت Nepthes Thoth وهي التي كانت تظهر عادة في الرسم كأنها قناة باهتة اللون خارجة من الشاطئ الشرقي للبحر السالف الذكر قد صارت منذ سنة ١٩٠٩ أحد الخطوط الشديدة الظلمة فوق سطح المريخ . وقد وجد لويل ان كثيراً من تلك التغيرات الغير المنتظمة قد تصبح تغيرات أخرى غير منتظمة في القنوات فمثلاً رأى ان مجموعة من هذه القنوات ظلت محتفظة بوجودها عدة سنين استعيفت فجأة بمجموعة أخرى تختلف عن المجموعة الاصلية كل الاختلاف ، في حين ان البحور القريبة منها قد انحورت أشكالها نحوياً طفيفاً . وان ظهور المجموعة الاصلية بعد بضع سنين يصعبه ظهور تلك البحار على شكلها الاصل . فاستنتج ان مثل هذه التغيرات يرجع سببها الى تسيير في الحالة التي بها تنفذ هذه المناطق بالماء بواسطة تلك القنوات . ويرى الفلكي جاري دسلوج Jary Desloges ان هذا النوع من التغير يرجع سببه الى ظواهر جوية ، كوجود سحب او ضباب او زوايع وأعصار شديدة . بل ويقول أيضاً ان هذه العوامل هي سبب كثير من التغيرات التي يظن البعض انها موسمية .

وفي المقال التالي بقية الكلام عن المريخ .

احمد فهمي أبو الخير

المعيد في كلية العلوم في الجامعة المصرية

تحكم بأن تغيراً ما هو تغير موسمي مالم نجده يتكرر عدة مرات في نفس الفصل . ومن الجائز أن تكون التغيرات التي نمتد اليها اليوم انها غير منتظمة قد تكشف لنا فيما بعد عن تغيرات موسمية منتظمة ولعل خير ما أجرى من الارصاد في هذا الصدد هو ما قام به لويل ومساعداه في فلاجستاف حيث واليا رصد المريخ ابتداء من سنة ١٨٩٢ فانبثقت أرصادها أن كثيراً من التغيرات التي شوهدت فيه موسمية منتظمة ، ويمكن تلخيص دورة التغيرات كما يأتي :-

« بعد منتصف الليل مباشرة ، حينما يذوب جليد القطب الصيفي كله تقريباً ، تشرع العلامات المعتمة الموجودة بجوار القطب في التعم الذي يبدأ متباطئاً على شكل موجة آتية من القطب الذي ذاب تلجه ومتجهة نحو خط الاستواء . فاذا ما تعدت هذا الخط انحدرت في المناطق الاستوائية الكائنة في النصف الآخر وهو النصف الشتوي . وعلى تلك الحال يكون فصل التعم الذي يزداد ظلامه في نواظرنا كلما ابتعدنا عن هذا القطب الصيفي . وفي الحريف تبدأ هذه العلامات في ذوب اللون حتى اذا حل منتصف الشتاء بلغت أشد حالات ذوبها . »

وهذه الدورة على بساطتها الظاهرة من أعقد الدورات ، فالتغير الحادث ليس في الضوء والظلام فقط بل في اللون أيضاً . وفضلاً عن ذلك فان المناطق القريبة من خط الاستواء في المريخ تتأثر من ذوبان الثلج الموجود في القطبين مرتين في السنة . ففي سنة ١٩٠٣ رأى لويل وقد اعتصف شتاء النصف الجنوبي من المريخ في المنطقة المماسة بحرارثر يوم Erythreum وهي بحر في جنوب خط الاستواء مباشرة لونه خضرة دايلة . وأن هذه الحضرة قد استعالت حوالى منتصف شهر يناير المريخي الى سمرة قائمة جعلت تضمحل تدريجياً . ثم تلاها حضرة خفيفة ابتداء من « شواطئه » الشمالية حتى الجنوبية . وما جاء آخر فبراير حتى كانت هذه الحضرة الخفيفة خضرة زاهية اللون . ولن نجد لذلك تفسيراً مقناحياً من تطبيق نظرية الزرع فالتغير من الحضرة الى السمرة ثم اضمحلل هذه بعد منتصف الشتاء مباشرة يماثل ألوان

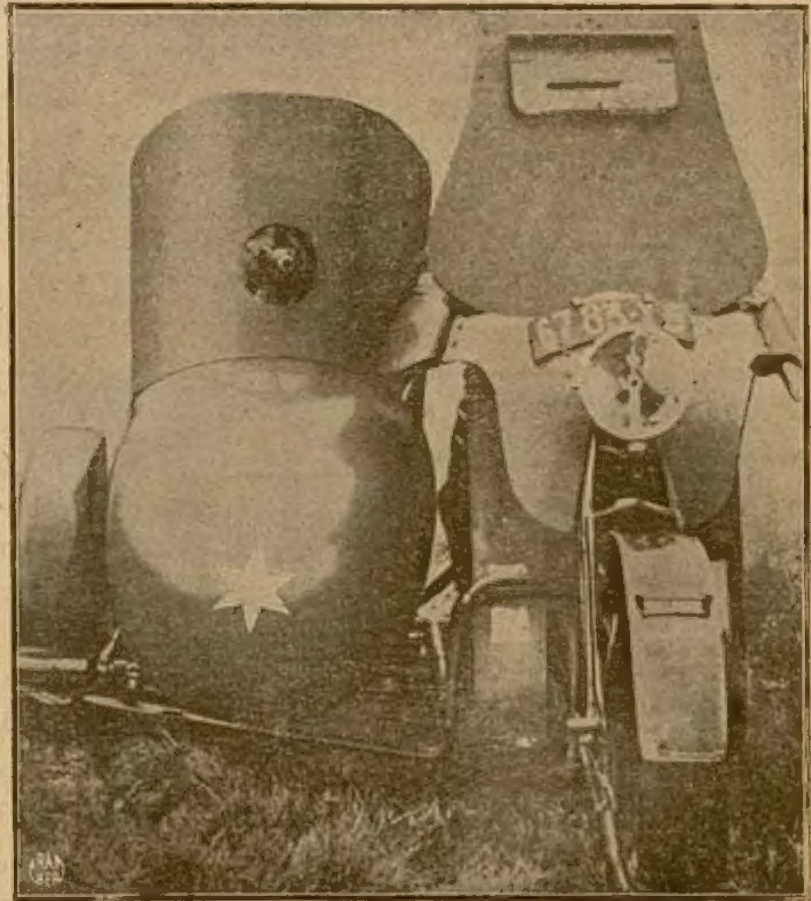
انه اذا تعرض هذا الغاز لضغط يعادل الضغط الجوي محسباً وثلثين مرة فلا يمكن أن يظل في حالة الصلابة اذا ارتفعت درجة حرارته فوق الصفر المئوي ، في حين انه اذا تعرض لضغط يعادل الضغط الجوي فان أعلى درجة يلها وهو في حالة الصلابة تقرب من ١١٠ مئوية تحت الصفر . ومعلوم أن جو المريخ أكثر تخلخلًا من جونا ، وضغطه على سطح المريخ لا يزيد عن ربع ضغطنا الجوي . فلكي يوجد غاز الكاربونيك في حالة الصلابة وهو معرض لمثل هذا الضغط الضئيل يجب أن تنخفض درجة حرارته الى ١٥٠ مئوية تحت الصفر على الأقل . ولكن درجة حرارة المريخ كما سيجيء لا بد أن تكون أكثر بكثير من تلك التي تكاد في انخفاضها تساوي درجة حرارة انصاف نفسه . أضف لذلك أن قارداى نفسه وعن على أن هذا الغاز المتجمد اذا تعرض لضغط أقل من خمسة أمثال الضغط الجوي لا يستحيل الصلب منه الى سائل بل يمر مباشرة الى الحالة الغازية . ولكن غطاءى قطبي المريخ يحولان الى سائل كما ستري . واذن ينهار الرأي بوجود غاز الكوربونيك ولن يبقى أمامنا بعد الا القول بان غطاءى قطبي المريخ يتركبان من جليد . وهذا الجليد بطبيعة الحال عرضة للانصهار فالتجمد بحسب تغير الفصول تغيرات فصوله

ان استكشاف الاستاذ بكنج pichkring ان هناك قنوات تحترق تلك المساحات المعتمة ففى قضاء مبرما على الرأي القائل بأن هذه المساحات بحار والشائع الآن انها مساحات مفرغة . وهذه القنوات أو الخطوط على الرغم من استدامتها عرضة لتغير عظيم . ولكن تغيرها لهذا التغير ، سواء كان حدوثه موسمياً بحسب تغير الفصول أو غير منتظم ، يتضاءل أمام عجزنا عن رصد المريخ مدة تزيد على ما يقرب من ستة شهور عند حدوث كل تماذ وهذه المدة تعادل ربع سنة مريخية . ولا بد لكن يتم المريخ دورة الفصول ، أن نتابع الارصاد له عند كل تماذ ونستمر في ذلك دون انقطاع عدة مرات . ومع ذلك فلا يصح أن

هل تحمل السيارات في الحروب محمل الدواب

أجريت في ساتوري (من أعمال فرنسا) في أواسط نوفمبر الماضي تجارب مهمة في مسألة تزويد الجيش الفرنسي بالسيارات. وطرح سؤال هو: هل في الوسع الاستغناء عن

وحسبوا الموجود في الجيش الفرنسي من الخيل فإذا اللازم له منها ١٥٦ ألفا من الرؤوس تكلف ٣٥٦ مليوناً من الفرنكات في كل سنة فإذا اعتيى عن الخيل بالدراجات السيرة



صورة دراجة مسيرة مجهزة بمتراليوز ومرآة جانبية وتسير في كل مكان

الخيول الثقيلة ذات الكلفة الكبيرة بالدراجات السيرة (موتوسيكل) والسيارات؟ وكان الجواب على هذا السؤال بالإيجاب بعد أن اثبتت التجارب الحديثة إمكان هذا فنيا في جزء من الاجراءات العسكرية.

والسيارات الخفيفة ذات الاستمالات الخفيفة كان المتوفر ٢٥٠ مليوناً من الفرنكات وهو مبلغ لا يستهان به اما التجارب فاجريت في كثير من الاعمال العسكرية مثل المدفعية والطيران

والاشغال والخدمة الصحية والتأمين ونقل الاوامر فكانت الدراجات السيرة تسرع بالرغم من وعورة الارض وتنبه الارض بسرعة ٥٠ كيلومتراً في الساعة وتتغلب بالتليفونات اللاسلكية بواسطة نقطة مركزية. وأطلقت السيارات الخفيفة للقيام بالاستكشاف فطلقت بسرعة ٦٠ كيلومتراً في الساعة وحملت ترسل أخبار ما تكتشفه أولا فاولا بالاسلكي وتلقي الاوامر وهي في منطلقها به كذلك.

وحملت دراجات سيرة أخرى بزيها للطائرات وما، ومؤونة وذخيرة لعنوف المشاة وكان بعضها يستخدم في نقل الجرحى الساقطين الى المستشفيات الخفيفة في مركبات جانبية (سايدكار) وتسليحت سيارات خفيفة مصفحة بالمتراليوزات والبنادق المضادة للطائرات. وكان بعض الدراجات السيرة تحمل في مركباته الجانبية المنطاة بالصاج متراليوزات وبنادق سريعة متكررة السلقات للقيام بوظيفة العرسان في الهجمات ونقيب من أصيبوا بالانهزام.

وكثيراً ما استطاع قائد واحد على الدراجة السيرة ان يحروراه عددا منها ليس عليه ركاب بعد تحويلها الى معدات نقل. فاعتنت عن قافلة من السيارات الضخمة التي لا تسير مطمئنة في كل مكان.

ويرى القاري في الصورة المنشورة هنا أحدث سلاح حربي استجد في الجيوش الفرنسية وهو عبارة عن دراجة مسيرة زلها مركبتها الجانبية وقد صفحت وسترها كها وتضمنت متراليوزا واستعدت لكثير من مختلف الاعمال التي كانت تؤدي في الحروب على الصافنات الجياد والبغال الشداد

ولاريب في أن دخول كل هذه المستعدات في حروب المستقبل سيجعلها أشد هولا وتكافا من كل ما عرفه الناس الى الساعة غير انهم يقولون أيضا انها تقصر اجل الحروب فكان المراد المجلة على الدوام في التدمير والاعدام..

صفحات مختارة من الأدب

- ١ -

ما هو الأدب؟

قطعة مقتطفة من كتاب « رسائل صيني »

أو نشده دون مثالا ، كالطائر الخلق في آفاق
الفضاء ، وأقاس الأرج المتطائر في صميم الهواء ...
كل هذه الأشياء وأمثالها قد تعلمنا منها نحن
الآدباء وأدركنا كيف نحسها ونعبر عن إحساسنا
من ناحيتها ، وهذا التعبير هو معنى ... الأدب ...
ديكنسون ١٨٦٢

- ٢ -

نحو الجهل

« من محاضرة ألقىت عام ١٩٢٣ »
ان الموضوع الذي أود ان أبحثه اليوم هو
نحو الجهل في العصر الحاضر ، وهو موضوع
أغفلناه عامة . لانا بدلا من ان نبدأ أولا بان
نهتم ببحث موضوع الجهل ، أخذنا بادئ
الرأى نضع كل اهتمامنا ببحث موضوع العلم ،
لان هذا على الأقل يلوح لنا في ازدياد مستمر .
واذا اما تكلمت هنا عن الجهل ، فليست أقصد
تكلامي الى الإشارة لما يسمونه « الشعب »
أو يصطلحون عليه بقولهم « الجماهير » ، فان
المشاهد بين هذه الجماهير يدلنا على ان هناك
زيادة محسوسة ان لم يكن في العلم فعلى الأقل
في الرغبة فيه والاقبال عليه . ولا يزال انصار
الشعب وبواب الجماهير — « حزب العمال » —
يؤمنون بالإيمان الصادق بفضل العلم ، وماهية
التربية ، وشؤون المعارف . ولكنهم للأسف اذا
تكلموا عن العلم ومطالبه ، خيل اليك من كلامهم
ان هناك في مكان معين ، مخزنا من العلم الجاهز
المخزون للمهاجرين ليس على الطالب ان يمدوا أيديهم
فيقتربوا منه ماشاء لهم وطالب ، وما أوفى على الطالب
جميعا وسد كل الحاجات . ولقد كان هذا هو
الرأى الذي اعتقده أنصار التعليم في القرن
الماضي ، ولكنه رأى قائل ، وخطأ ظاهرا من

نحن أهل الصين نعتزم الأدب الى درجة
ويعنى سيلوحان ولا ريب لكم شيئا غير مفهوم ،
وتاليا فوق الزوم ، ولكن لهذا الاحترام
الذي لا تدركونه سبب ، ولهذا المعنى الغامض
عليكم باحث ، فان شعراءنا الماضين وأدباءنا
السابقين ، قد ألمسوا على مر الاجيال خلفاءهم
من شاعر ونثر ، ان يطلبوا الخير ، لا في الغنى
ولا في القوة والسلطان ، ولا في ضرب من
ضروب النشاط والعمل والحركة المتعددة
للتنوع ، وانما في فهم أبسط علاقات الحياة ،
وأم صلات الكون ، فنحن معاشر الادباء نرى
ان الاحساس بكل ما هو بديع في الطبيعة ، ثم
التعبير عن هذا الاحساس الدقيق ، أو على الأقل
ادراك هذا التعبير المتحدت عن كل ما هو جليل
في الكون ، رائع في الطبيعة ، وكل ما هو قوى
حساس نباض في طبيعة الانسان وغرائزه . نعم
نحن أهل الأدب نرى كل ذلك مقصدا كافيّا
لنا في هذه الحياة وغرضا ترتضيه ونقتنع به ،
فالوردة في البستان في الليلة القمرية ، وظلال
الدوح الممتدة فوق الشب ، ونور الشجر
الزاهر المتفتح عن الاكمام ، وشذى الطير ،
وعين الفراديس والجنان ، وكأس الخمر المترعة
ونوحيات الفيتار ، ثم بجانب ذلك كله ، عواطف
الحياة وزمانياتها ، ورهب الموت وجلاله ،
والساعات المستطيلة ، واليد المبسوطة تسأل الرحمة
ولا تجد لها ، والذراع الممتدة تنشد المحبة ولا
ترأها ، واللحظة الزمنية التي تمر طائفة ولا تعود ،
منقطة باقاس الموسيقى وعذب الاقاريد ، بحلة
كلما جاءت به من طريف وجديد ، متلاشية
في ظلمة الماضي العمامت الجيد ، وكذلك كل
ما لدينا ، وكل ما نطلع اليه أو نبني ان يقع لنا ،

جمع نواحيه ، لانا لو بحثنا قبل كل شيء ، في
معنى الجهل وطابعه وخواصه لادركنا ان اخص
صفاته ، الجود والسكون وقلة الحركة ، واذا
صح ان الجهل كذلك ، صح منه رأى افلاطون
في العلم ، وهو انه قبل كل شيء ، نشاط النفس
وانبعاث الروح . واذا كان ذلك كذلك ، فلا
يتيسر الانحاء به أو تبليغه الا على قدر ما تستطيع
النفس الشيطنة — والروح المنبثة — من حمل
النفوس والارواح الاخرى على محاسنها نشاطها
وانبعاثها . اما العلم الذي يمكن تقديمه الى الناس
من مخزن العلوم الجاهزة ، ومستودع المعارف
المهياة ، فليس الا رواسب العلم الميت ، والمعركة
التيقة . وهذه لها قيمتها — لانها تمدنا بالاداة
الضرورية التي نبحثنا على النشاط للعلم ، ومتابعة
مظان المعرفة ، ولكننا في ذاتها ليست العلم الحقيقي
لان العلم الوحيد الخلق بالنشر والتصميم هو العلم الحي
الحسوس الملموس ، وهذا بطبيعته لا يمكن ان
يدرك ماهيته الحقيقية غير القليلين . وهو مع
ذلك — للمعين الواحد الذي يتسنى منه سد
حاجات الاكثرين . ولهذا السبب لا بد من
العمل — من حين الى آخر — على ابلاغه
الحد المطلوب ، وحفظه في المستوى الواجب .
ومن هذا يتضح ان الفرض الاكبر من التعليم ،
هو ايجاد صفوة مختارة في الامة . لا لمصلحة
نفسها — بل لمصلحة المجموع

هذه هي تعاليم افلاطون في موضوع العلم
والمعرفة ، قالت الحراس في « جمهورية »
افلاطون ، أو بمعنى آخر ، أعمدة المجتمع ،
والقائمون بالامر فيه ، هو الفريق الذي يتولى
أشق حصة من العلم ، ويصيب أقل حصة من
الجزاء . وان الذين صعدوا من ظلمات الكهف
الى نور النهار ومشرق الغياض ، ينبغي ان يهبطوا
مرة أخرى — بالدور والتتابع — جوف
ذلك الكهف ليطلقوا السجناء من أغلالهم ،
ويأخذوا بأيديهم من ذلك الظلام الدامس
الى وضوح النهار

— ١٨٦٣ — جون بيرت

(البقية على صفحة ١٥)

سَيِّدَاتِ بَيْتِ الْكِتَابِ

الشعر والنثر

«.....» يرى الاستاذ ان النثر الآن بلغ مبلغا لم يبلغه في أى عصر من عصور اللغة ويظهر أثر ذلك في وفرة عدد الكتاب وتنوع موضوعات الكتابة ثم في سعة المفردات واحكام الاسلوب وفي تسمي من الامرين الآخرين شيئا. اما سعة المفردات فانا اعتقد ان اللغة كائن حي يقوم بعض ألفاظها على انقراض بعض وان بجانب هذه الالفاظ التي استحدثت في اللغة العربية. وقبل ما هي. الفاظا أخرى أوفر منها عددا كانت تستعمل في بعض العصور، وقد اميتت عندنا الآن تماما — فكما ان الحاجة تخففنا الآن الى استحداث ألفاظ لعان حديثة كذلك كانت حاجة الجاهلية مثلا تسمى الى استعمال الفاظ كثيرة قضى علينا بتركها فتموجه الحياة وكذلك القول في احكام الاسلوب، فاقضى في حاجة الى من يثبت ان اساليب كتابنا اليوم في المواضيع التي يتارقونها احكم من اساليب الجاحظ وابن المقفع والصولي وابن مسعدة ومن الم في المواضيع التي طرقها هؤلاء. على ان وفرة عدد الكتاب في العصور الحالية وقتله في العصور الخالية يرجع الى عدم وجود المطبعة او عدم انتشارها في تلك العصور. بقي أمر اكاد اعتقده دليلا على عدم نضج النثر وقد وجدت الاستاذ الزيات أشار اليه في العدد الثاني من « الجديد » بقوله: « لا تزال تعرف النثر في مرسع الفصول وانتا. الرسائل والفرب يعطرن كل يوم فنونا شتى من القصص الرفيع يبالغ فيه كتابه مشا كل الحياة ومسائل اليوم » والحق ان اختفاء القصة من عالم النثر امر يدعو الى القلق لاسيما وهم يدون ذلك عيبا في الشعر الذي يرسف في اغلال الوزن والقافية. اما جهود الشعر فيرى الاستاذ ان من اسباب ذلك اسبابا عالمية ترجع الى ان الحب والخوة اللذين يدور عليهما الشعر قد اصبحت تحرهما في

العصور الحالية العصور المتحركة ومسارح التمثيل ثم الى انصراف الناس عن الشعر بالتواشوات السياسية ولا أدري هل كان لهذه الاسباب اثرها في الشعر العربي ام لا ؟ ثم لا أدري كيف أوفق بين ذلك وبين تقدم الشعر الاغريقي القديم في العصور التي انتشر فيها عندم التمثيل.. ثم قد يكون من للشكل على في رأى الاستاذ أيضا ان يأخذ على شعرائنا اقتناعهم بالفكر السطحي ويعتم على الشاعر ان يكون فيلسوفا وهو بجانب ذلك يقول ان الشعر خلق لتفذية المواطنين واكاد نعتقد ان تفذية المواطنين تتناقض مع الفلسفة التي تستلزم توغلا في التفكير وتعمقا في البحث واستكناه الحقائق... ويد فقد أدبت الى الاستاذ الجليل تلك الكلمة الجريفة البريقة آملا ان يغفر لي ما فيها من الجرأة على مقامة الرفيع لبراعتها من كل شيء الا بقية الوقوف على تلك المواضع التي أشكل على أثرها. فخذوا لو تفضل بذلك ثم ذكر لنا في شيء من التفصيل بعض الابواب التي كان ينبغي ان يطرقها الشعر الحديث ولم يفعل او طرقها وقصر فيها....» محمود غنيم بدار العلوم

جاءني هذه الرسالة وفي بعض أسئلتها متادح لتفصيل رأى او تصحيح فهم او توكيد حقيقة مما أسلفته في كلامي عن الشعر والنثر ونقدى لبعض الشعراء فرأيت ان أجيب عن تلك الاسئلة بما لعله يزيل لبسا عرض من مفاجأة الرأي ويصحح فهمام مستعدا للتصحيح

ان قولنا ان اللغة كائن حي لا يناقض القول بان اللغة العربية قد اتسمت للتعبير عن المعاني المختلفة اتساعا لم يسبق لها عهد بمثله في عصر من العصور. والا استحال علينا ان نزع ان لغة ما على الاطلاق تتسع وتزداد صلاحا للتعبير لان كل لغة كائن حي فكل لغة اذن تنبذ

بعض مفرداتها وتستحدث غيرها ولا زيادة هناك ولا اتساع. وهذا خلاف الواقع المشاهد في تطور جميع اللغات التي يقال فيها انها تزداد وتنمو لانها كائن حي يقبل الزيادة والنماء والا كان مصيره الى الهرم والفتاة، وانما المقياس الذي تفضل به عصرنا على عصر في اطوار اللغات هو ان تعلم أى هذه العصور يحتاج انشاءه الى مادة من اللغة أوسع واغزر، وهل هو يفي بتلك الحاجة ويقوم بها او يكون اوفي بها وأقوم عليها من سواء؟ ولا شبهة في ان عصرنا الحاضر هو أحوج العصور الى المادة الانوية لان نصيبه من العلوم والمطاب الفكرية والاجتماعية أعظم من نصيب الجاهلية وصدر الاسلام وما بعد هذين المصيرين الى اوائل القرن الثامن عشر للميلاد، ولا شبهة كذلك في اننا لم نكن أعجز عن الوفاء بتلك الحاجة من أى عصر عربي أحسن خلة في اللغة وتصدى لدها، وان شئت فتخيّل أدبيا عباسيا ينتقل الى عصرنا وأدبيا عصرنا ينتقل الى عصر العباسيين وقل لنفسك ايهما يحس بالحرج حين يتصدى للكتابة في موضوعات زمانه؟ ان اشد الجاحدين عتقا ليؤمن بان الحرج على الاديب المصري المنتقل الى زمان العباسيين اهون من الحرج على الاديب العباسي المنتقل الى هذا الزمان وزيد ان نقول هنا ان مادة المعاجم العربية ليست بمادة لغة واحدة مقدرة على حسب الاشياء وانما هي في حقيقتها مادة عشرين لغة او تزيد، لانها تورد لنا المفردات التي استعملت في لهجات قبائل شتى ولبناتها لا في لغة واحدة وضمت فيها الكلمات على قدر الممانى، فاقسم العدد على عشرين او اكثر تنقص معك مادة المعاجم الى ثرونها التي لا تنويه فيها ولا مبالغة. اما اليوم فنحن نمشي في طريق التخصيص فننبد التكرار الذي لا فائدة له واكتفى بكلمة لكل معنى لا تشاركها كلمة غيرها في ادائه، وشأن بين لغة تعطيك بمائة كلمة لشيء واحد ونفرض عليك بكلمة واحدة لمئات الاشياء، ولغة أخرى تعطيك كلمة لكل شيء وتبلغ مفرداتها مبلغ تلك في الكثرة والاتساع، فلهذا الجاهلية أضيق

وما حتمت انا على الشاعر ان يكون فيلسوفا بل انا لم اكدر افرغ من مناقشة الاستاذ الزهاوي في التفريق بين الشاعر والعالم والفيلسوف، وانما قلت ان الشاعر الكبير هو من يشعر بجوانب الحياة فنستخرج من شعره صورة جامعة لكل شيء. فيها وفلسفة خاصة او نظرة خاصة الى العالم كما يدركه هو ويراه، فمثل هذا الشاعر اذا سالت عن صورة الحياة عنده أو عن فلسفته هو في الحياة امكنتك ان تجد لها مفردة في شعره ناطقة بسمة نفسه واشغال قريحته على كل ما حوله. اما الشاعر الذي نحاول ان نعرف كيف أحس بالحياة في مجلتها فلا تعرف لها صورة جامعة في شعره فقيم تسميه شاعرا كبيرا وكيف تفرق اذن بين الشاعرية وصياغة الالفاظ واللعب بالا و زان؟ وكافي بالاديب كاتب الرسالة بحسب انني أقيد الشاعرية بابواب دون أبواب فهو يسألني ان أذكر له في شيء من التفصيل بعض الابواب التي كان ينبغي ان يطرقها الشعر الحديث ولم يفعل أو طرقها وقصر فيها. فليعلم ان أبواب الشعر عندى هي أبواب الحياة على اتساعها فمن دل على حياة شاعرة في نظمه فهو شاعر ومن لم يدل على ذلك لما هو شاعر ولو نظم في جميع الابواب التي عرفها المترقبون والقرّيون والقديما والمعاصرون، وان ما آخذ على الشعراء الذين انقدم واستصغر شأنهم هو انهم لا يحسون لا انهم ينظمون في هذا الباب ويدعون بابا غيره أولى بالنظم فيه. فاليك القول مثلا وهو أقدم الابواب في الشعر كله هل نستطيع ان نتميز في نظم شعراء الجمهور بقصيدة واحدة. نعم بقصيدة واحدة ليس الا. تدلك على انهم أحسوا حقا احساس العاشق ووصفوه في بعض أطواره وخطراته وصف الماروف الخبير لا وصف المقلد لمطالع الاولين واللاعب بالكلمات ونكات الالفاظ؟ فان لم يكن فيهم دليل على الاحساس في هذا الباب فليست الابواب هي التي تموزم وانما الذي تموزم هو الحياة او الادراك والشعور وليس بغيرهم عنهما انهم مروا على الوزن عشرات السنين فاننا لا حاجة لنا بهذه المراتة ولا من أجلها كان وجود الشعر في لغات الناس. عباس محمود العقاد

أن تحمك بان ملكة القصص لم تظهر بعد في كتاب اللغة العربية ولكن ليس لك أن تحمك بان النثر لم ينهيا لظهورها منذ زمن بعيد، بل ليس لك أن تحمك بانها معدومة أو قاصرة لان القارئ العربي يجد الميدان مكتظا بالقصص العربية الشائعة فيميل الى المترجم دون المؤلف ولا يطول صبره على المبتدئين حتى يضارعوا اساندة هذا الفن من الغربيين

وتقول انك لا تدري كيف توفي بين جور التمثيل والصور المتحركة على الشعر في العصر الحديث وبين تقدم الشعر الاغريقي القديم في العصور التي انتشر فيها عندهم التمثيل. فاعلم انك تدري كيف توفي بين الامرين حين تعلم ان الشعر كان مستائرا بجميع فنون الكلام في عصر الاغريق، ثم شاركه النثر وظهر التخصص في الموضوعات وما زال يظهر حتى انقسمت الروايات الى تمثيلية وغير تمثيلية وانقسمت التمثيلية الى اقسام معروفة باسماتها وعلاماتها وغير التمثيلية الى اقسام معروفة كذلك بانحائها ومطالبها، وكل هذه وما يضاف اليها من الصور المتحركة والمشهد المتنوع والملاهي الطريفة والصحف والمجلات قد انتزعت من دولة الشاعر ما كان ملكا له وحده هير منازع، فكان الخيال والمخاطبة يشغله الآن عشرات من أنواع الكتابة والهلول يمكن يشغله في الزمن القديم غير نوع واحد، وهذا فضلا عما اشرنا اليه في مقالاتنا من شيوع التمايم بين العامة ووفرة أرباح الذين يكتبون لهم وانصراف الادباء الى هذا المورد السهل القريب عن موارد للادب الرفيع نجشهم أضعاف العناء ولا نهض لهم الا بالرخ القليل. أما أثر السياسة في الشعر فان المنازعات السياسية تقوم اليوم على برامج الاحزاب وتفاصيل الخطط وبراهين الوقائع والارقام بعد ان كانت تقوم في الصور الغائبة على التنافس بين الملوك في البطولة والتفاخر بالقضائل الشعرية، فلا محل فيها اليوم للشعر كذلك المحل الذي كان له في دولات الملوك السابقين. فاذا ظهرت العاطفة في السياسة فهناك يظهر الشعر على قدر وهناك نرجع الى حال يشبه ما كان من أحوال الشعراء في العصر القديم.

الثبات اذا قيس بما نطلبه نحن من مفردات المعاني ومصطلحات الفنون والعلم الحديث اما الاسلوب فان كنت تعني الاسلوب المرسل في مثل كتابي كليله ودمنة والحيوان فلم الحساب يثبت لك ان هذين الكتابين أقل في عدة المفردات وتنوع التركيب ووضوح الاداء والتقصدي في العبارة من كتب المعاصرين التي يحتفلون لها بالتجويد والانتقاء، وان كنت تعني اسلوب المقامات والاسجاع والفواصل فهذه متركها ادباء العصر تهيبا لها ولا جعلها بها لان سخفهم يجردونها كما أجادها نفاذ المتقدمين، ولكنهم تركوها ازورارا عنها وعرفانا بفضل البساطة والتوسل في الافصاح عن طوايا الافكار والنفوس، وانك لتجد في كتابات المحافظ وابن المقفع والجرجاني من القهاة والغموض كلما اعتمدوا التفكير ما يقل مثله في كتابات المعاصرين النابضين، وليست كثرة هؤلاء الكتاب راجعة الى المطبعة كما قلت لان المطبعة اداة للنثر وليست اداة لخلق الكتاب، ويصح ان يقال انها سبب من اسباب تعصيب الشهرة وقلة التبريز لكثرة للتسابقين في الميدان وشدة الزحام على النبوغ، فسا يهمل من الكتابة في عهد المطبعة اضعاف اضعاف ما يهمل في عهد المخطوطات، وبجال الكاتب في القرون الوسطى اسهل وأرحب من مجال الكاتب في القرن العشرين وليس من الصواب ان تقول ان النثر لم ينفج عندنا لاننا لا نكتب القصص كما يكتبها الفرنسيون، فان القصص أقل ابواب النثر حاجة الى غزارة المادة وبلاغة الاسلوب. لانها تبلغ بالاسهاب والحوار والقاء الكلام على السنة العدد الكثير من الناس ما يبلغه كاتب الرسائل بالقول المصاح و « جوامع الكلم » ووضع الحصر في موضع التوزيع، ولمكننا لا نرى بيتا القصص المنقطعين لكتابة الروايات والقصص لان الترجمة اسهل من التأليف ولان الادريين سبقونا الى باب الرواية فاشتهروا بها وأخذوا سبيل المزاحمة على مريدي التخصص في هذا الباب، ولا يقال ان النثر عاجز في أسلوب القصص لان النثر العربي في عصرنا لا يجز عن استيعاب قصة من أجود القصص التي كتبها الفرنسيون، فان اردت الملكات فك

الامراض التي تنشأ من سوء التغذية

يكون الجسم من خلايا متعددة مختلفة الشكل وهذه الخلايا تكون أنسجة الجسم كالنسيج العصبى والنسيج الضام والنسيج العظمى والنسيج الضام والنسيج الضام والنسيج الضام. خلايا هذه الأنسجة تختلف في شكلها وفي وظيفتها. وعلى العموم تتألف الخلية الواحدة من غشاء رقيق شفاف مملوء بمادة لزجة تسمى بالبروتونولازم تحتوي على مركب ازوتى وهي العامل المهم في الخلية تقوم بوظيفتين هما وظيفة البناء أو التجديد ووظيفة الهدم أو التلف. بالاجتهاد والعمل المستمر تلتف المواد والعناصر وتتحوّل الى مركبات فاسدة تخرج من الجسم بواسطة الاجهزة الخاصة لذلك وتنبويز الجسم من هذه المركبات التالفة تقوم الخلية بامتصاص ما تحتاج اليه من المواد الغذائية من الدم وتكون منها المواد اللازمة لها لعملية البناء والهدم يجب أن تكون متساوية حتى يحتفظ الجسم بتوازنه اما اذا زادت عملية البناء عن عملية الهدم يزداد وزن الجسم واذا زادت عملية الهدم ينقص وزن الجسم ونحوى الخلية أيضا جسما مقيراً في داخلها يقال له النواة له أهمية في تجزئة الخلية وتناقلها ويتألف من غشاء بداخله مادة تسمى بالكروماتين والخلية تفتدى وتنمو ولها وظيفة خاصة تقوم بها وهي قابلة للتأثر من عوامل خارجية سواء كانت كهربائية او كيميائية او ميكانيكية او حرارة وتنحرك وتناقل بالتجزئة والاندماج الذاتي. تختلف وظائف الخلايا باختلاف الأنسجة فبعضها مخصص للحماية لخلايا البشرة وبعضها للحركة كخلايا العضلات وبعضها للسيطرة والادارة العامة كخلايا المخ او لتوصيل الاوامر من المخ للاعضاء كخلايا الاعصاب وبعضها الافراز كخلايا الغدد وبعضها لارتكاز خلايا النظام الخ. كل هذه الخلايا المتعددة تسمى

من الدم الذي يمر بها بواسطة العروق الدموية والليمفاوية. فتمتص منه العناصر التي تحتاج اليها والدم عبارة عن الخلاصة الغذائية التي يمرى امتصاصها من حوائط المعى الدقاق بعد هضم الغذاء وتحليله الى مواد قابلة للامتصاص بواسطة الغائر الموجودة في الجهاز الهضمي. والغذاء ليكون وافيا لحاجة الجسم يجب ان يحتوى على عدة انواع بنسب معينة حسب حالة الجسم وقت الراحة او العمل وحسب وزنه وطاقته ومجهوده وحسب قوة الهضم وهذه الانواع تشمل اولاً المواد البروتينية (الازوتية) وهي مهمة جداً لانها تكسب الجسم قوة ومنها يتרכب البروتولازم فهي ضرورية لتعويض ما يلف منه دائماً. ثانياً المواد النشوية والدهنية التي ينتج منها حرارة وقوة بعد ان تتأكسد او بمعنى آخر بعد ان تحترق. فالحرارة لازمة لدفئة الجسم والقوة تمكنه من الحركة والعمل والفكر والمقاومة. والدهن الزائد يخزن فيه كخشم. ثالثاً الاملاح المختلفة كالصوديوم والبوتاسيوم والكالسيوم الخ وكلها مفيدة في حفظ كيان الجسم وبعضها له أهمية في عملية الافراز وبعضها له تأثير في تنمية العظام رابعاً: الفيتامين وهي مواد حيوية مختلفة لها تأثير كبير في نمو الجسم وفي حفظ توازنه. خامساً: الماء ويحتاج الجسم منه يومياً المقدار ثلاثة لترات لتعويض ما يلف من سوائل الجسم بالتبخر والعرق والتبول ويفيد ايضا في ازالة السموم التي تتراكم في الجسم. يحتاج الجسم لكل من هذه الانواع بمقادير ونسب معينة لحفظ توازنه وكيانه وعادة يختار الانسان منها ما يوافق ذوقه وشهته بغض النظر عن مقاديرها ونسبها فتفى مرامه وتسد حاجته غالباً وأحياناً اذا اساء اختيار الانواع ومقاديرها وافراط في تناطى احدها أو حرم نفسه من نوع منها تنشأ عنده

حالة مرضية من تاثير ذلك الافراط أو الحرمان والامراض التي تنشأ من سوء اختيار الاغذية أى نتيجة الافراط أو الحرمان من نوع منها هي السمن المفرط وداء البول السكرى والاسقربوط والسكراسخ أو لين النظام والبلاجرا والبرى برى والتقرس والرومازم والضعف المتناهي. السمن المفرط: ينشأ عادة بالوراثة ومن الشراهة في الاكل والشرب والافراط في أكل الحلويات والنشويات والاطعمة الدسمة وشرب البيرة والراحه والخمول وقلة الرياضة فيزداد وزن الجسم ويكثر فيه الشحم بدرجة كبيرة فيؤدى ذلك الى امراض القلب ونصلب الشرايين وظهور الزلال والسكر في البول وينجى المريض عند الحركة ويلت من التعب في مدة قصيرة ويرق كثيراً وتراكم في الجسم الاملاح البولية لفلة الرياضة. وهناك نوع خاص من السمن ينسب من ضمور الغدة النرقية. الملاج: يحسن الشروع في علاج هذه الغلة من الصغر او في سن الشباب لان العلاج بعد منتصف العمر يضر ولا يجدى وتكون الامراض المضاعفة قد تمكنت في الجسم ومن مستلزمات العلاج المتمسك بالصبر والثبات والاستمرار الغذاء: يجب الامتناع كلية من تناطى النشويات والحلوى والقطاير والبيرة والاطعمة الدسمة وشرب الماء بكثرة وقت الاكل. وينتصر الغذاء على الخضار واللحوم والاسماك والبيض وقليل من الفواكه الحامضة كالبرتقال والخواخ والبرقوق وأم شىء في الغذاء هو تقليل كميته بقدر الاستطاعة فيشمل التطور قطعة صغيرة من الخبز المحمص مع بيضة وكبة من الشاى او القهوة بدون سكر او باضافة السكرين للتخفيف. وفي الغذاء قطعة من اللحم مع قليل من الخضار المسلوقة مع قطعة خبز صغيرة وبرتقالة او صنف آخر من الفواكه الحامضة والعشاء يكون كالتطور ويحسن للمريض ان يأكل بمفرده ولا يجلس على المائدة مع باقي افراد العائلة وقت تناوطهم الاكل. ويجب عليه

عرف كيف لا يدع لحظة من الحاضر تمر، دون ان يذكر ما كان في ماضيه . واذا لم تستمع فلسفتنا الى صوت الديك ساعة يصبح في كل عش من أعشاش دجاجنا ، فما هي بالفلسفة الباردة، ولا بالحكمة المبكرة . فان صيحة الديك تذكرنا باننا مصبحون عما قليل صدين قدماء متأخرين في فلسفتنا وأسابيل تفكيرنا . لان فلسفته أحدث من فلسفتنا ، وحكمته أجد وأطرف من حكمتنا . وان صباح الديك ليوحى اليها عهداً جديداً، هو انجيل حاضرنا، وكتاب لخطاتنا وساعتنا

وان الديك بأذانه هذا وصياحه ، يعلمنا كيف بكر في النهوض من النوم ، وكيف يدر الى اليقظة والعمل ، وان الاقتداء به هو انقش مع ربيع الحياة ، والوقوف الى رأس الزمن، وما صيحة الديك الا دليل الصحة وسلامة الطبيعة ، وزهو العالم كله ، ونشاط الكون بأسره، واحتفاله باللعظة قبل مرها والسويات قبل مضيتها ، وحيث يعيش الديك لا يعيش للرق قانون ، ولا تنفع في الاستعداد حدود ولا سلطان ، لان صيحته نداء للبيد — ان حانت ساعة القرار ، وأذانه ليوحى الى العاني الاسير، اليدار اليدار وأي عيد لم يدر بمولاء عدة مرات ، قبل ان يصيح الديك، على منبثق الفجر ، ومطالع النهار .

ان أحلى ما في صيحة الديك ، خلاؤها من رنة الاسى ونجدها من نعمة البث والشكاة، وان المنى البارغ الصوت ليستطيع ان يحرك احساسنا للضحك حيناً، وحيناً للبكاء، ولكن، أين ذاك المنى الذي يثير في نفوسنا فرحة الصبح ، وبهجة الضياء .

وعندما تتأبى يوما نوبات الاسى — او اجلس ساهرا بجانب جثة راحل عزيز ، ثم أسمع الديك عن قرب او بعد صبح ، لا ألبث ان أحدث نفسي قائلاً — « حمداً لله لا يزال هناك بعضنا بخير ، وفي الحياة متافريق والا أن أنوب الى نفسي ، وأعود الى رشادى ، ناسياً عازن الدنيا ومومها النقال هنرى دافيد ثورو ١٨١٧-١٨٦٢

وذلك لاجهاد الجهاز الهضمي بعد اكله ثقلة أفرط فيها من الحلويات .

العلاج : يشمل الحمية التامة ليوم او يومين مع تعاطى سلفات الصودا بكميات كبيرة حتى يزول السكر تماماً واختصار التغذية على السوائل وبعد ذلك يعود لنظام خاص للاكل وتسمى هذه الطريقة باسم الدكتور جوليا واما الطريقة الحديثة فهي الاستمرار على تعاطى الانسولين حقناً بكميات مناسبة للحالة

التغذية : يجب الامتناع كلية عن اكل النشويات كالخبز والارز والمكرونه والحلوى والقطائر والفواكه والبقول كالعدس والفاصوليا واللوبياء والحبس والرز والقمح والذواجن والحبس والبيض والحضر كالكرنب والقرنيط والباذنجان والبابية والطماطم والخس والفاصوليا الخضراء والسبانخ والخبيزة والخباز والبصل والفجل والجرجير والشيكوريا والكوسة ويمكن تعاطى عيش السن (الدشيش) واللوز والبندق والجوز والفستق والبول السوداني وجوز الهند والزبدة والقشطة والبن الرائب وابن الزبادى ويمكن تحلية القهوة والشاي بالسكرين ويمكن عدم الاكثار من المواد الزلالية كاللحوم والاسماك والدهنيات لانها تساعد على ظهور الخون في البول .

وعما يساعد على تحسن المرض الرياضة الخفيفة واجتناب التعب والسر والتفكير وتعاطى المقويات كالزنبخ والاستركنين والكنسينا والكولا .

(يتبع)
الدكتور محمد بشير
الاسكندرية (محرم بك)

صفحات مختارة من الادب

(بقية المنشور على صفحة ١٣)

شاتاكير — أو صيحة الديك
قطعة مختارة من مقال في « لغة المنى »
ليس في وسعنا ، نحن بني الدنيا ، ان نمش في الحاضر فقط ، ونقطع ما بيننا وبين الماضي جملة واحدة . بل أسعد الناس أجمعين ، من

ان ياتى في الاكل ويضع الطعام جيداً ويقوم من اللادة قبل أن يشبع ولا ينام عقب الاكل الرياضة : يجب عليه ان يعود الرياضة البدنية بصفة مستديمة ويختار من انواع الرياضة ما يوافق مزاجه كالشي وركوب الخيل ولعب الكرة والالاب الجناستكية والسباحة الخ .
الادوية : يحسن تعاطى الملبينات الملحية كسلفات الصودا وملح كاربسباد والمياه المعدنية وفي حالة ضمور الندة الدرقية يأخذ خلاصة الندة بمقادير متناسبة مع ملاحظة حال القلب .

داء البول السكري : ينشأ بالوراثة ومن أكل النشويات والحلوى ومن كثرة التفكير . في هذا لارض يختل المائل الذي يحافظ على توازن السكر ويضبط سيره وحيته في الدم وهو الافراز الداخلى الناتج من جزائر لانجار هانس في البنكرياس . وهذا المرض يكون غالباً خطراً في الطفولة ومن الشباب وأم اعراضه الشراهة في الاكل والشرب وكثرة البول فيبول المريض مراراً وبكميات كبيرة في الليل والنهار ويعطش كثيراً فيضطر الى شرب الماء بشراهة زائدة ويظهر السكر في البول بكميات كبيرة وفي الحالات المتقدمة يظهر الخلون ايضاً في البول ويجعل المريض عرضة للتبعية ويترى المريض ضعف متناه وهزال فينقص وزنه تدريجياً .

ومن مضاعفات هذا المرض ظهور البثرات والغرجات والدمامل من وقت لآخر واختلال النظر والسكرتة الخفية وظهور الزلال في البول ومن خصائصه بطة الشام الجروح والتقرحات واستعداد المريض للعدوى باى مرض لضف مقاومته ومناعه لنقل قواه المدخرة لوقت الملمات يظهر هذا المرض ايضاً لعدة في المخ او الجهاز العصبي وكذلك يتسبب من عدة في الكبد اوى الكليتين . وهناك نوع آخر يقال له البول السكري الكاذب وهو مرض عصبي تشابه اعراضه مع اعراض داء السكري الحقيقي الا انه لا يظهر في البول اى كمية من السكر . وكذلك تظهر احياناً كمية قليلة من السكر في البول بصفة مؤقتة بدون وجود الاعراض المعروفة

أدبيات قدماء المصريين

قصص السحرة

- ٥ -

انتهينا في المقال السابق الى حيث وقف الامير (هيروتاناف) يسمع أباه ماعنده من أخبار السحرة، ويقص عليه بعض ما يعرف عنهم قائلا : « أبي انا ما سمعته حتى الآن أخبار دالت دولتها ، وانقضت أيامها ، وليس في استطاعتك ان تقف على مقدار صحتها او كذبها . أما الذي سأريك إياه فهو لا يزال على قيد الحياة : فلاح اسمه (نيتا) ، قد بلغ من الكبر عتيا ، يسكن قرية (نت سنفرو) القرية منا . وهو رغم شيخوخته يا أجاه قوي العضلات ، مفتول الساعد ، يأكل من الخبز بمسائة رغيفاء ، وينهش من اللحم رجس بقرة ، ويكرع من الشراب مائة كأس او تزيد . إن فصل رأسه عن جسده أعاده ، وإن نادى أسدا شذ وثاقه هروا اليه وتبعه خاضعا ذليلا ، وهو في الوقت ذاته يعرف أين توجد غلقات (توت) وعددها... » ولم يكده يسمع الملك تلك الجملة الاخيرة حتى فرح بها ، وسر لمثوره على ضالة طامسا نشدها فالتفت الى ابنه وقال :

« ما أسمعتني بك أيها الأمير الحكيم... وما أجل ما سمعت منك هذه الساعة... سراع الى هذا الشيخ الجليل قاده الى ، وبلغه اعجابي به واجلاله له... »

وصدع (هيروتاناف) بالامر ، فاعد قاربا ضخما يلبق بمقام الشيخ ، ثم ولى وجهه شطر القرية حتى اذا وصل الى بيت الساحر ألقاه مضطجعا على فراشه يحوط به خدمه من كل جانب ، وقد أمسك كل منهم بمروحة بدية لشدة الحر ، فتقدم اليه بعد الاستئذان وأنشده من الشعر قصيدة عساه مدح بها أخلاقه وأثنى عليه فيها ثم قال « سيدي... إن جلالة الملك أبي يرغب في مقابلتك ، ويود لو أن يراك في حضرته تجري نهار بك ، وتلمب أدوارك ، وتحقق امام عينه

ما سمعه منك . وهالك قاربا ملكيا ينتظرك في الهرقل تغضل بمرافقتي اليه... »

فتبسم (نيتا) واجاب :

« أيها الامير... ان حسن تقديري لصاحب الجلالة أيكم ، واحترامى الكبير له يضطراني الى تلبية دعوته واجابة مطلبه . وهل لبيد أن يصي سيده أو يملكأ في تنفيذ رغبته حتى تكلمني بمثل تلك اللهجة وتخطبني بكل هذا التواضع . تقدم الى القارب أيها الامير فاني نابعك بعد أن أحمل أدواني وأناهب لمقابلة مولاي صاحب الجلالة... »

وتحرك القارب بقل الشيخ وأتباعه ، حتى اذا بلغ المقصد أسرع (هيروتاناف) فاخبر الملك بوصوله ، ثم ماد يستدعيه كما أشار أبوه عليه ، على حين أن قد أسرع (خوفو) الى الباب يستقبله ، حتى اذا وقع بصره عليه اهدره بقوله : « كيف حالك أيها الشيخ... وكيف جازلك أن تبعد عن مجلسي وتنبذ مني مكانا قصيا... »

فاجابه الشيخ :

« عفوا يا مولاي... لما دعيت حتى الي وما دار بخلدني أن أكون يوما ما طفيليا . فسأله الملك :

« هل ما يقوله لك عنك صحيح... وهل تستطيع حقيقة إعادة رأس مقطوع الى مكانه الاول... »

فرد عليه الساحر :

« أجل... وهل ترى في ذلك أقل صعوبة يا مولاي... »

فالتفت الملك الى احد صحابه أمرا : « دعهم يحضرون الى احد المسجونين لنتنظر أصدق هذا الشيخ أم لا... » عندئذ التفت اليه (نيتا) وقال :

« تمهل يا مولاي . ومادمت شاكيا في صحة كلامي فليس من العدل ان تضحي احد رجلك بل يحدربنا ان تقوم بالتجربة في اى حيوان آخر... »

واحضرت اليه اوزة فقطع رأسها ، واضعا اياه في احد جوانب الردهة ، وتاركا الجسم نفسه في الجانب الآخر ، ثم ابدأ في قراءة تماويذه ، وترتل تمامه فبدأ الرأس يتحرك نحو الجسد ، كما بدأ الجسد يتحرك نحو الرأس وما هي الا فترة وجيزة حتى اتحد الجزءان وأسمرت الاوزة الى القرار صائحة صيحة الفرح والسرور وأعيدت التجربة في نور وسبع ، فكانت النتيجة عجيقة لما ذكره (هيروتاناف) فالتفت الملك الى الشيخ ووجهه يطفح بشرا وسرورا وقال له : « حقا أنك مدهش وغريب ، ولكن هل لك ان تخبرني عن عدد غلقات (توت) فأكون لك شاكرا ، ولجيك ذا ذرا... »

فأطرق الرجل برأسه قليلا ثم اجاب ا « مولاي ! يصعب على أن توجه الى سؤال لا أجده في جيبتي جوابا ، اذ ليس في استطاعتني ان أقول كلمة في صدد ما طلبت الى التكلم عنه ، وكل ما أستطيع فعله يا صاحب الجلالة ، انما هو ارشادكم الى موضع هذه الغلقات ، فهل في ذلك ما يكفي... »

فرد عليه الملك ضاحكا :

« أجل . ذلك ما كنا نبنى... »

واستاق الشيخ كلامه قائلا :

«... اذا كان الامر كذلك يا مولاي ، فهي موجودة داخل صندوق بالبيت المعروف باسم (سابق) في هليو بوليس... »

فسكت الملك قليلا ثم سأله :

« ومن يستطيع إحضار الصندوق لي أيها الشيخ الجليل... »

فصغر الساحر ثم اجاب :

« ليس في امكاني ان أقوم بطلب المهمة يا مولاي ، وانما هناك من يستطيع ذلك . »

وتعجب الملك لهذا الجواب فسأله متدهشا :

« ومن ذا الذي تعني بقولك هذا... » فاجابه (نيتا) :

وله تكن الخادمة مريحة في كلامها ، بل قد اسرعت الى خالها تطلب منه مساعدتها على الوصول الى حضرة الملك ، واعانتها على تنفيذ هذه الرغبة المختصرة في عقلها . لكنه لم يوافق على رأيها — لما بينه وبين الآب من علاقات قديمة — فاعتذرت الخادمة وولت وجهها الى فرع النيل ، علما تجد هناك من يرق قلبه لها ويعطف عليها . ولم كانت غير موفقة في هذه الرغبة الاخيرة ، اذ لم تكند تصل الشاطئ . حتى خرج اليها تمساح قاتلها وقضى عليها .. وعلم خالها بذلك فاسرع الى (رت) بخبرها ماجرى لابنة اخيه ، فالفها منكبة على البكاء مغمورة في بحار الحزن خوفا على ابنتها ، وشغفة على فلذات اكبادها . ولكن حينما قص عليها القمص تبدل حزنها فرحا ، وكدرها صفا . وأجزلت له العطاء ، بعد أن طاهدته على الا ييوح بشيء من سرها ، وبعد أن أقسمت أمام ضميرها بان تبقى هذا الخبر مكتوما في قلبها لاتقوه به مهما دعت الظروف والاحوال ..

ولا تشار تلك القصة الاخيرة في الادبيات المصرية القديمة ، نجد أن المؤرخين يقولون بظهور هؤلاء الاطفال كلوك في الاسرة الخامسة ويسمونها بالذات ، ويمزمون بأنهم (خفرع ومنقرع واسركاف) ، معتمدين في ذلك على وجود اسم (رع) مضافا الى الملكين الاولين ولقد ذهب هؤلاء المؤرخون الى ان قوة ملوك (عصر الاهرامات) انما هي مستمدة من أبيهم (رع) ، اله الشمس ، كما أنهم يعتقدون بأنهم بهذا الحل قد فسروا لنا شدة اهتمام ملوك ذلك العصر بنشر عبادة (رع) في كل انحاء القطر المصري ، بعد ان كانت محصورة في (انو وهليو بوليس) ..

ويظهر أن شهرة هؤلاء السحرة الذين ذكرناهم في القصص الثلاثة الاولى قد قضت على أهمية غيرهم . حتى إن المصريين في عصورهم التالية كانوا ينظرون اليهم نظرة التقديس المقرونة بالاجلال والاحترام كما تدل على ذلك النقوش والكتابات التي وصلت الينا من تراث ذلك العالم القديم

عباس مصطفى عمار

« يتبع »

مهنته أباهم ، وداعية لهم بطول البقاء . وسر الأب لذلك فاراد ان يهدي اليهم شيئا جزاء وفقا لجليلهم ، واعتراقا بخدمتهم ، لكنه لم يجد أمامه الا محصول الشعير فرضه عليهم ، راجيا اياهم ان يتقبلوه ، ومعتذرا اليهم عن تقصيره الشديد نوحهم . ولم نشأ الآلهة أن ترفض ما عرضه عليها بل تقبلته وسرور وبشاشة فقادها الى مخازن الشعير ، وأشار عليها ببقوله فانتجت الآلهة ناحية ، وتكلمت في ضرورة اهداء الاطفال هدايا روحية ، تبقى لهم مدة حياتهم وتنفعهم في مستقيلهم . وقد وافق الجميع على هذا الاقتراح فصنع كل اله ماشاءت له نفسه أن يصنع ، ثم تركوا كل شيء داخل الشعير ، وأغلقوا الابواب ، وطلبوا من الأب أن يحتفظ بما في المخزن حتى يسودوا بعد مدة وجيزة ..

وعاد الى الزوجة عفتوانها وقوتها ، فقامت تراعى شئون بيتها ، وتستعرض ماجد فيه مدة مرضها . وبينما هي كذلك ، اذ احتاجت الى شيء من الشعير ، فطلبت الى خادماتها أن تحضر لها قليلا منه ، فلم تجد تلك الخادمة إلا الحجرة المغلقة فكسرت بابها ، رغبة الدخول فيها . لكنها لم تكند تفعل ذلك حتى سمعت اصوات المقيمين ، وعزف الموسيقيين ، دون أن ترى أترا يدل على شيء من ذلك ، فاسرعت مذعورة الى سيدتها ، بخبرها الخبر ، وتقصي اليها بكل ما شاهدته . وقد حاولت ربة البيت أن تهتدي الى مكان الاصوات فلم تستطع ، فاسندت رأسها الى أحد الصناديق القريبة منها فسمعت أصواتا تشبه تلك التي كانت تسمعا في قصر الملك يوم أن ولد أحد الامراء ، فاحتفظت بالصندوق جيد الاحتفاظ ، حتى اذ مارجع زوجها أخبرته الخبر فتذكر ما قالته الآلهة له من أن سيكون لابنائه من القوة ما يمكنهم من اعتلاء العرش والوصول الى مناصب الملك . فقرحت الزوجة بقول زوجها وجعلت تردده أني سنحت لها الفرصة ، وتتفادى به بين آونة وأخرى ..

وسمعت خادماتها كل هذا القول فأنخذنه سلاحا أرادت أن تشهره في وجه سيدتها يوم ان اهااتها وطردتها : اذ هددتها بانها لاهالة ذاهية الى الملك قفاصة عليه خبر ولادة هؤلاء الاطفال .

« انما أعني بقولي اكبر أبناء (رت) في الثلاثة .. و (رت) في هذه يا صاحب الجلالة زوجة أحد قسس (رع) في (ساخبو) وعما قريب ستلد لاله ثلاثة اطفال يرفعهم الى أعلا ذرى المجد ، ويقدم اكبر المناصب الدينية في (هليو بوليس) ... »

ولم يكند يسمع الملك هذا الكلام حتى عيس وجيه ، وبدت على عيائه آثار الانفعال فقال الشيخ . « ... ماذا ألم بك يا مولاي حتى تبدو بهذا المظهر ... » هلى تانرت بما ذكرته لجلائكم ... وهل حسبت ذلك تهربا مني وتخلصا ... ان كان كذلك ، فانزع تلك الفكرة من رأسك ، وتاكدا انني في كلامي جد واثق .. فهز الملك رأسه ثم قال له :

« ومضى تم ولادة الاطفال اذا ... » فاجابه الساحر :

« في الخمسة عشرة أيام الاولى من شهر (رت) بين منتصف شهرى فبراير ومارس ، وتأكد الملك من صحة كلامه ، فامر له بالف رغيف وثور ومائة حزمة من خضار القصر ، وما يتبع ذلك من شراب ، بعد ان شكر له فضله ، وبعد ان وعده جائزة كبيرة ، ان تحقق قوله ، وحصل على المخلفات

وأخر ما جاء (مجموعة وستكار) ، التي أشرنا اليها سابقا ، قصة ولادة (رت) ، وعطف الآله على ابنتها الثلاثة ، ومساعدتها على مساعدة جديدة أثناء الوضع : اذ لم يأت اليوم للمهود ، حتى أرسل (رع) الى بيتها أربعة آلهة ، (ازلس وتقيس ومسخنت وحكت واخنيو) . ولم يكند يصل هؤلاء الرسل حتى وجدوا زوجها (روسر) واقفا بجانب بيته ، فلوجه علامات التأثر لشدة ما تمناه الزوجة من حمى النفاس ، فطمأنوه عليها ، واستأذنوه في الوصول اليها ، ومقابلتها ، فتردد أول الامر لكنه ماد فسمح لهم بعد أن وقف على سرهم وعرف سبب حضورهم ...

ولدت (رت) أبناءها الثلاثة ، فوهبهم الآلهة القوى التي اختصت بها ، ثم خرجت

اهتمام العالم بالالعاب الرياضية

من ملايحه لحفظه تذكارا وفخيرة . ويحتاج
الملاكم الفائز الى قوة من البوليس تقيه هجوم
الجمهور المتحمس عليه .
والظاهر ان العالم المصري بعد خروجه من



بعض المولعين بالالعاب الرياضية يحبون الليل عند نافذة
تطعم التذاكر ليدخلوا قبل غيرهم الى الملاعب

تلك الحرب المظلمة التي قاسى أهوالها وفتانتها
أصبح يشعر بحاجة الى مؤثرات جديدة وبحركات
للعواطف غير مألوفة وانماش للقوى المدخرة .
وهو لا يجد وسيلة لهذا الانماش غير الألعاب
الرياضية تنصرف اليها تلك القوى المعنوية



الجمهور تهتم للفرق في سباق المراكب في مدينة كوتبوس بضواحي برلين

كان اسلافنا في المصور الماضية يهتمون فقد اغ من عشاقها والراغبين في حضور مبارياتها
بالعاب الخبل وضروب القروسية ومكافحة انهم يحملون البطل الذي يفوز باصالة ممتازة
الوحوش اما الان فقد اصبحت هذه الالعاب على اكتافهم ويدخلون به سحرة تبديل الملابس
في خبر كان وصارت الجماهير تهتم بغيرها من والفائز في سباق الطيران تقوم له البلدان وتقعده
الالعاب المصرية وفي مقدمتها «كرة القدم» وتنساق الفيد الحسان الى لثمة ونسل خيط



مباراة ربي في كرة القدم بأولاديات المتحدة يشهدها نحو سبعمائة ألف من النظارة



حامي غيرة كالبحر الزاخر في الأرجنتين تشاهد مباراة
كرة القدم الدولية

اليونيس يرقق الجماهير المتراصة في الملاهي في مباراة أوكتفورد وكبرج في التحديف

بها الى درجة الهوس . والانجليز والامريكان
يلقبون هؤلاء الهواة « بالمراوح » ويقصد
بهذا التعبير « المتهوسين » ويرى القاري في
الصور المنشورة على هاتين الصفحتين شواهد
فوتوغرافية تدل على ذلك الاهتمام العظيم وابلها
صورة « المتهوسين » الذين باتوا الليل بطوله
امام نافذة قطع التذاكر لدخول حفلة المباراة
بكرة القدم قبل سوام وتلبها صورة الاطفال
الالمانين وما يبدو على ملامحهم من علامات
الافعال والاهتمام ثم صور الجماهير المتألبة وتعد
بشترات الالوف وكلها موجهة أنظارها الى
اللاعبين ترقبهم باشد اهتمام

شيء من الاسرار الفاضحة فالعالم يشهد الرجال
الاقوياء دائما ويميل الى تنديس القوة والبدالة
اما الشرق ولاسيا الشرق الادنى فلم يبلغ
اهتمام أهله بالالعاب الرياضية مبلغ اهتمام
الغربيين بها . نعم ان في مصر ابطالا لانواع

والجسمية الكامنة في الناس . فقد كان الرومانيون
القدماء في عهد الفياصرة يقولون نحن في حاجة
الى اللب والطعام اما اليوم فالانسانية تنشد
الالعاب الرياضية واللهو لانهاشها من جهاد
الاعمال وتنازع البقاء . ومع ان ميول الشعوب
متباينة ومشاربهم مختلفة في سائر الامور فانك



معية من ملانيا يتطلعون باهتمام عظيم الى مباراة كرة القدم بين فريق ألمانيا وفريق لجنبي

مختلفة من الرياضة الدينية ونتم ان تمثل مصر
في مباراة كرة القدم أظهرها من البراعة والتفوق
ما يوجب الفخر . ولكن الجمهور المصري
(معظمه) لا يكثرث للالعاب الرياضية ولا
ينهاقت على حضور مبارياتها ولا ينسقط أخبارها
بلذة واهتمام كما يفعل الغربيون في أوروبا
وأمر يكاد يكون بالغ حجب بعضهم للرياضة وتعلقهم

ترام متفقيين في الاعاب الرياضية واللهو بها
في جميع انحاء المسكونة . فابطال كرة القدم
الذاعلي المصيت محبوبون في جميع البلدان حيا
بهرب من العبادة وابطال الملاكمة تطير اسماؤهم
في جميع العالم وتتناقل الصحف أخبارهم على جناح
البرق وتنتهم بها اهتمامها بأخبار ابطال سباق السيارات
والطيارين الذين اجتازوا المحيط وليس في ذلك

الدكتور حسني احمد

اختصاصي في الامراض الجلدية
والزهريّة ومسالك البول (السيلان -
البهاارسيا) والامراض الباطنية .

المباراة

بشار من فويل باشا مرة ٧ مباراة سيد ناوي
الحديثة من الساعة ٣ - ٨ بعد الظهر
تبدأ مرة ٣١٣٤ (مرة)

ميدان الساعة بملك عبد الحيد ك الـ
من ٩ - ١٠ صباحا

اتعاب خصوصية للطلبة والموظفين

صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ

عاداتنا وعاداتهم

للربية الفاضلة نبوية موسى

لهم وربما كانت حجج المصري هذه أقرب الى المقول ولكن لا يحق لنا تفصيل احد الرأيين على الآخر لانه مجرد عرف واتفاق بين الامة الواحدة على تأدية الاحترام وكلاهما مؤد للفرض الذي وضع له في الامة التي اعتادته وقد يكون في بعض عادات الاوربيين ما هو ضار ففسد كالرقص مثلا الذي يظن بعض المصريين الآن انه عنوان الحضارة وما هو الا دليل على الرجوع الى الحمجية البائدة فقد كان الانسان كالحیوان يسير مع كل امرأة صادفها ثم قضت الحضارة وحاجات العمران ان يكون لكل رجل زوجة خاصة والاوريون في ذلك الرقص يرجعون الى همجيتهم الأولى فيختار كل رجل من يريد من النساء الحاضرات دون شرط ولا قيد فهم في ذلك أقرب الى الحمجية منهم الى الحضارة

فاختلاف العادات لا يدل على تفوق أمة على الأخرى ولكن ضعفاء النفوس والارادة من الأمم المحكومة يميلون الى التشبه بعادات الأمم التي تحكمهم، صالحها وقاسدها ظنا منهم ان هذا يرفعهم الى درجة الكمال ثم لا يقفون عند هذا الحد بل يسترسلون فيه الى الطعن على عاداتهم بحق وبغير حق وربما نسبوا الى بعض عاداتهم سوء حظ أمتهم وتحكم الاجانب فيهم وقد لا يكون في ذلك من أثر إلا في خيلاتهم فان كل أمة مرت عليها زمن كانت فيه حاكمة مسيطرة كما كانت في غيره محكومة مقهورة حسب الظروف القاهرة

وهذه الأمة الانجليزية القوية الآن كانت تحكمها فرنسا تارة والسويد والنرويج تارة أخرى ثم قضت الظروف ان تحكم هي غيرها فاصبح أهلها يفتنون بانشودتهم المحبوبة (احكى يا بريطانيا) وهذه المانيا على متانة اخلاق أهلها وميلهم الى العمل الجدي المنتج قد هوى بها الدهر لما اتفقت كلمة الدول على اسقاطها فانفاق كلمة الدول الفريسة على استعمار بلاد الشرق وناموتهم جميعا على استعبادها ليس دليلا على ان في عادات الشرق ما يبرر ذلك الاستياد وانما هي الظروف والحظوظ تناولها الامم بلا مبرر كما تناولها بعض الافراد بلا جدارة واستحقاق

اعضاء اسرة الملك المقتول قام ذلك الشعب نفسه ساخطا على سيده الماضي ليرضى وليه الحاضر وقد بلغت ثورة الغضب منه أن نبش رفاة ذلك الحاكم القديم تشهيرا بمساوئه ولو أن الشعب الانجليزي كان على حق في فعلته الأولى لما أمكن أن يدافع عنه في فعلته الثانية ولو أنه كان على حق في الثانية لامت لنا أنه كان عبد القوة في الأولى والحقيقة التي لا مرأ فيها أنه كان عبد القوة والسلطان في حالتيه

وهذا الشعب الروماني أيام مجده وسلطته هتف ليوليوس قيصر معجبا بشجاعته واقدامه هتافا هز رومه من أقصاها الى اقصاها وقد خرج يوم مقتله وسط هتاف الجماهير واعجابهم حتى إذا وصل ديوانه واغتاله أعداؤه وسقط بينهم بخصيط في دمايته قام ذلك الشعب يهتف ضده في نفس اليوم الذي هتف له فيه فتريرة الانسان واحدة في كل الامم والشعوب ولا تختلف أمة عن أخرى الا فيما اعتادته من العادات والميول ولكل أمة عادات حسنة وأخرى مذمومة ولكن الانسان يستحسن ما لفته عينه وقد براه غيره شاذا منافيا للعرف والادب - فالاوروبي مثلا يؤدي واجب الاحترام لغيره برفع قبعة عن رأسه كما يؤدي المصري ذلك الواجب نفسه بوضع طربوشه على رأسه ان كان حاريا وكلاهما في ذلك له سمجه فللاوربي أن يقول انه يحكي غيره برأس مار علامة الخشوع والاحترام والمصري ان يقول انك في غرفتك المخصوصة تجلس حسب راحتك غير مبال باحد وقد تكون في ذلك غير تام الملابس كأن تخلع طربوشك او معطفك طلبا للراحة ولكنك اذا قابلت الناس يجب ان تقابلهم تام الملابس دلالة على اهتمامك بهم واحترامك

إن غرائز الجنس البشري واحدة لا اختلاف فيها مهما تباعدت البلاد والعقل الفريزي واحد في جميع الأمم أما العقل للبكنسب فيختلف بمقدار اختلاف ثقافة كل أمة وتهذيبها ولهذا نرى أن نغاء الأمم متقاربون في الميول والشارب على يد كل أمة منها عن الأخرى وعلى تباعد الأزمان التي نشأ فيها قايوالملاء أقرب الناس الى صفات الفيلسوف تلتسواي وشعراء العرب الذين كانوا يقصدون بشعرهم الملوك والامراء ليستفيدوا من نفوذهم كالتنبي وغيره في ذلك أشبه الناس بشكبير وغيره من شعراء الفريين الذين كانوا يوجهون بشعرهم ورواياتهم الى ذوي النفوذ والمكانة من رجال امهم ونسائها فالانسان بغير رته الفطرية واحد لا يتغير مهما اختلفت الامم ومن الغرائز التي لا تخلو منها أي فرد حب المنفعة الذاتية والميل الى استرضاء ذوي السلطان استجابا لتلك المنفعة وسعيا وراء سعادته الشخصية وهذه الصفات لا تخلو منها أمة ولا فرد اللهم الا الشواذ الذين ضحوا بسعادتهم وهنائهم المادي سعي وراء سعادة معنوية ينشدونها على أن هؤلاء لم يشذوا عن القاعدة العامة فهم يطلبون السعادة المعنوية التي ينتظون بها أشد من اغتباطهم بالسعادة المادية فهم يسعون وراء ما يعتبرونه سعادة في عرفهم

وميل الشعوب الى إرضاء ذوي السلطان ظاهرة لا تخلو منها شعب من الشعوب فالشعب الانجليزي نفسه لا تخلو من تلك الظاهرة وقد كان يهتف لكرامويل معجبا بأعماله حسنها وسيتها وكان يزداد هتافه كلما ازداد كرامويل عوا واستبدادا فتهتف له يوم قتل الملك ويوم أغلق البرلمان وطرد أعضائه حتى اذا مات كرامويل وذهب سلطانه وحل محله احد

ولقد رأت الدول الحاكمة أن قوتها المادية لا تكفي لحفظ كيانها إذا لم تعززها بالقوة المعنوية التي عليها وحدها عماد النجاح في جميع الأمور — والتي مانح الحلفاء في الحرب العظمى إليها إذ أدخل جواسيسهم على الألمان من الأوامر ما جعلهم يجهلون قوتهم المعنوية فسلموا إلى الحلفاء مع قوتهم المادية بالقوة المعنوية أصل النجاح المادي والأمل لا تسود إلا بسمتها كما أن سمعة الأفراد أكبر رأس مال يستقلونه . لكل هذه الحقائق تسعى الأمم الحاكمة في تسخير ضغف النفوس والاحلام من الأمم المحكومة في نسوي سمعة أممهم والتفتي بمفاخر الأمم الحاكمة وهؤلاء أشد خطرا على أممهم من المستعمرين أنفسهم لأن سهام مطاعهم هذه أقذالى مقاتل أممهم من كلام الأعداء الذي قد لا يثق به سامعه وثوقه بكلام فرد من أفراد تلك الأمة وصاحب الدار أدري بما فيها يقوم أمثال هؤلاء الضغفاء المستسلمون لارادة صاحب السلطان بدم عادات أممهم صالحها وفاسدها فيرضى عنهم المستعمرون ويعملون لهم من المسكنة في أممهم ما يحصل طعنهم أشد وقعا عليها فتكبة الأمم المحكومة بأمثال هؤلاء الأفراد أشد من نكبتها بالمستعمرين أنفسهم وقد يصرى ما يشدقون به من نقوسهم إلى غيرهم من أفراد الأمة الأبرياء فيكثر عدد الطاعنين على عادات البلاد وتنفذ الأمة بذلك الطعن قوتها المعنوية التي هي أصل النجاح كما قدمنا . لقد زال نفوذ المستعمرين وأضعف أثناء الحرب العظمى فزالت الدعاية التي بروجها الاستعمار ضد البلاد وأخذ المصريون يتغنون بمفاخر أهلهم فزادت قوتهم المعنوية وكادوا يغلبون بها على قوة الانجليز المادية لولا أن اختلقت صفوفنا واندس فيها الضعيف السافل فافسد علينا ذلك النجاح الذي كنا قاب قوسين منه وثلاثي الأمر أعداء البلاد فعبدوا إلى دمايتهم الأولى ونجهم خفاف الاحلام منا وأصبح المصري يطعن على بلاده ليمكن الاجنبي أن يتحكم فيها فاخذنا نعين الاجنبي في مصالحنا وهو أقل دراية منا بها يدعو انه أكثر كفاية منا وأخذ أدياء

الاستعمار يروجون ذلك حتى في غرف البرلمان وانقلبت الحال فأصبحنا نقرأ في صحفنا أن اخلاقنا لا تزال في حاجة إلى الإصلاح وأننا لا نستطيع أن نحكم أنفسنا إلا إذا أصلحنا من عيوبنا . راية أمة في العالم خالية من العيوب . أليس في تلك الأمة التي نمكننا الآن من هم أكثر عيوبنا منا ؟ وهل نسي المصريون أن العساكر الانجليزية كانت تتبع ذخيرة الحرب بأرخص الأثمان وأن السلاح الذي قتل به بعض الانجليز في مصر كان من تلك الذخيرة التي باعها عساكرهم حيا في قليل من المال ؟ وهل بعد ذلك خيانة للبلاد أو انحطاط ؟ إن العساكر هم مائة الشعب فأخلاقهم تدل على اخلاق الجمهور الانجليزي وميلهم إلى اكتساب المال حتى من طريق خيانة الوطن في حالة الحرب يدل على انهم كباقي الشعوب يدفعهم حب المال إلى ارتكاب الجرائم وانهم لا يفضلوننا أخلاقيا كما يزعم بعض المتشددين منا وأن تلك الدعاية الباطلة التي يثيرها بعض سفهاء الاحلام من المصريين دعاية استعمارية يدفعهم اليها الاستعمار ليضعفوا قوتنا المعنوية وكان علينا أن نحارب مثل تلك الدعاية بكل الوسائل لا أن تركها تنفث فتخرج من ألسنة العامة وعمرى الصحف إلى غرف البرلمان نفسه . ولقد قرأت في الاسبوع الماضي مقالين يدلان على اشتداد هذا الخطر أحدهما في السياسة الاسبوعية والاخرى في البلاغ الاسبوعي على نزاهته وكتماهما ترى إلى الخط من كرامة المصريين وسلب قوتهم المعنوية وتعزيز قوة الانجليز المعنوية مع ما لهم من القوة المادية في البلاد . أما مقالة السياسة فكانت تحت عنوان « حرية المرأة المصرية » وليت كاتبها اقتصر على ما ألقى به المرأة المصرية من العيوب التي عاظمتها ضوء العلم الحديث ولم يتجاوزها إلى الطعن على الجمهور المصري ووصفه بالجور وعدم الشفقة بشكل مريع فقد وصف لنا كتابها فيها حادث صبي صدمه الزنم فالتقاء على الأرض فازدحم عليه الجماهير دون أن يفكر أحدهم في إسعافه . ولست أدري لماذا تأخر هذا الكاتب قصة عن إسعاف الصبي وهو أحد هذه الجماهير ؟ وكان

في استطاعته أن يأخذ به ذراعيه ويسعفه بما شاء من العلاج وربما تطوع غيره من الناس إلى مساعدته في ذلك متى رأوا أقدامه فهل كان تأخر الكاتب عن ذلك الإسعاف ليظل الصبي ملقى على الأرض ويعود هو فيصحف قراء جريدته بذلك الحادث مستشهدا به على جهود الجمهور المصري وعدم قيام البوليس المصري بواجبه في تلك الحوادث ؟ لقد فات الكاتب أن يشرح لنا أن هذا البوليس ماساة حاله إلا لأن المستعمرين على جبهتهم بأحوال البلاد قد أخذوا على ناقمهم إدارة البوليس المصري فلا يحب إن أصبح عاجزا عن أداء واجبه

أما مقالة البلاغ فكانت قطعة غفارة من والادب الانجليزي وضمت تحت عنوان « نفسية الانجليز » رأ فيها كاتبها الرجل الانجليزي من كل عيب حتى من طمعه الاستعماري وقال إنه يستعمر البلاد لاحيا في استثمارها بل أن كل أفعاله من هذا الوجه خارجية لاسلطان عليها من غيرته ولست أدري كيف تنبل هذا التعليل أو قهقهه ؟ فهل معنى هذا أن مصر هي التي قامت فتعجكت في إرادة الانجليز وجعلتهم يطلبون استثمارها كما يطلبون استثمار غيرهم من بلاد الشرق لا لثريزة في نقوسهم بل لسلطان خارجي يجذبهم إلى ذلك ؟ وإذا صح أن يكتب مثل هذا في الصحف الانجليزية ترويحاً لدمايتهم وتقوية لقوتهم المعنوية التي يرتكز عليها نجاحهم في استبدادنا فهل يصح لنا أن ننشر مثل هذا الهراء في صحفنا ؟

لأننا يا قوم في حاجة إلى القوة المعنوية فلا تخبونا حقنا فتسلبونا قوتنا المعنوية التي لا عدة لنا غيرها

الزهور الصغيرة المتباعدة

معبية وتدل على العجز عن تغذية الطفل . تمريناتنا البسيطة تزيد هذا العيب بسرعة . اكتبى الآن إلى سكرتيرة معهد التربية البدنية بالمراسلة (صندوق البوستة ١٢٦٥ مصر) وارسلنى ١٥ ملطاطوا مع وستة « واشيرى إلى موضوع هذا الاعلان »

في مدرسة الايتام

في سراي قديمة من مباني العهد الفابر، وفي الخلاء الفسيح الذي يحيط بضاحية شبرا بالقرب من روض الفرج، وعلى محطة الترام الذي يوصل بين المدينة وهذه الضاحية ذات المنحرجات وذات المباني الجديدة، في هذه السراي زرت ايتامنا الذين حكم الدمع عليهم بالاجتماع في هذا المكان الرحب متعزلين عن معتزك الحياة وقد استبدلوا بأهل أهلا وبأمهات أمهات وبآباء آباء.

من آثار وزارة الاوقاف المشكورة وأعمالها المبرورة ومبراتها الكثيرة تلك المدرسة التي كانت قبل الآن تسمى ملجأ فأنكره الناس واشتازوا من اسمه فسمى من أجل ذلك مدرسة الايتام. زرت هذه المدرسة فوجدت ما سرني من

حسن النظام والترتيب والنهاية التامة بإولادها وبناتها. وقد طاف بي موظفوها وموظفاتهما فشاهدت آثار العمل المنظم والترتيب الحسن سواء في التعليم أو التربية الخلقية والدينية والفنية ونحقت أن شهرة هذه المدرسة شهرة مبنية على أساس صحيح ومجهد وجدير بالتقوية والتقدير. يتعلم الاولاد والبنات في هذه المدرسة حسب برنامج المدارس الاهلية مع زيادة في بعض الفنون كالنمذجة المنزلية وفن الرسم والتطريز والخياطة والتفصيل للبنات وبعض الصناعات كالنجارة والسمكرة والتزوية وصنع الاحذية والموسيقى للاولاد والعود والبيانو للبنات ايضا وما يحسن ذكره وبدل على حسن العناية بتربية هؤلاء البنات تربية عملية نافعة مارأيت من

تدريبهم على الطهي في المطبخ بمعرفة معلمة من معلمات المدرسة، وتكليفهم في الوقت نفسه اعداد موائد الطعام في «المنبر» الخاص بذلك دون الاعتماد على الخدم والخدمات. كل ذلك سرني ووافق ما كنت أوده أن يكون في ملجأ العروة الوثقى. وسرني أكثر من ذلك أن إدارة هذه المدرسة عيّنت طاهية لمطبخ المدرسة ولها مساعدة واحدة تساعدان البنات التلميذات لأن الطاهية افضل من الرجل الطاهي في مثل هذه المعاهد حتى لا يكون اختلاط بين الحسنيين وحتى يتمكن البنات من ممارسة الطهي كما قدمنا. وهذه الطاهية تقوم بطهي الطعام لثلاثمائة وخمسين طالبا وطالبة. وشاهدت الطعام في الاواني النحاسية مصنوعا باثنية مستوى المادة الغذائية وعلبت من موظفي المدرسة أن جدول الغذاء يشتمل على اطعام الثلاثين لحما وارزا في كل يوم ويعطى لكل منهم مقدار محسوبة جرام من الخبز أي عبارة عن رغيفين



فرقة موسيقى البنين بمدرسة الايتام

رسمية وهذه الاقادة تحول الى ادارة الجمعية وهذه تحولها الى عضو المشتريات وهذا يهملها الى ان يجد من وقته متسما لخسارة المحلات التجارية لتوريد ما فينقضي على ذلك الشهر والشهران وأجراست التليفون تفرح للادارة ولخضرة العضو حتى تصل البضاعة .

وأعود الى غزن الخانات في هذه المدرسة فأتني على تنظيمه وترتيبه التناء الوافر . اما غزن المؤن فهو تابع للتمهيد مباشرة لا دخل للمدرسة فيه وهو يورد ما يلزم المدرسة كل يوم باستمارات وكميات مضبوطة . وشاهدت اصناف المؤونة بنفسى فاذا هي من أجود الاصناف . والمراقبة

ان قسم الخياطة والطيرز البنات يقوم في الوقت نفسه بخياطة ملابسهن تحت اشراف المعلمة الخاصة .

وتعتنى ادارة الملجأ بعلم الاولاد فن الرسم واسطة معلم من مدرسة الفنون والزخارف وقد أنشئ هذا الفصل حديثا ليسانع الاولاد على اتقان الصناعات التي يتلقونها في قسم الصناعة وهو في الوقت نفسه يرقى مداركهم وينشط ذهنيهم . والعناية كبيرة بفرقة الموسيقى وقد خصص لها عتبر رتبته في الدواليب والمقاعد على نظام حسن ولها معلم خاص لا يشغل الا في وظيفته



فرقة موسيقى البنات بمدرسة البنات

الطبية شديدة عليها لا تهمل الكشف على الزيوت والمسل والعموم وأنواع المأكولات في كل وقت ولذلك علمت أن امصابات الامراض قليلة في المدارس وان الامراض الجلدية المنتشرة في الملجأ العباسي بالاسكندرية مدومة هنا اذن تسمح لي وزارة الاوقاف أن أقدم لها وأقر التاني على هذا النجاح الباهر في ادارة هذا الملجأ او هذه المدرسة وتنظيمها النظام الحسن الذي لم أره الا في الملاجي الاودية بالاسكندرية واهنى ادارة المدارس في هذه الوزارة لهؤلاء الموظفين والموظفات الذين يخدمون هذه المدرسة

ولما كنت أعتقد ان مخازن هذه المدارس والملاجي لا نظام لها ولا ترتيب بعيد الذي رأيته واختبرته في بعض الجمعيات الاهلية فقد وجهت اهتمامي الى فحص مخازن هذه المدرسة ونظام التسليم والاستلام بها فوجدت غزن الخانات له عامل خاص وبه جميع الخانات اللازمة للمدرسة ووردها للصناعية طول العام فلا يحتاج لشراء اى شئ في بحر السنة وهو الامر الذي أمثلته جمعية العروة الوثقى في مخازنها وخصوصا غزن الملجأ فتضطر الى شراء ما يلزم معاهدها طول العام بحيث اذا احتاج الملجأ او المستشفى او المدرسة الصناعية الى شئ طلبه باقادة

ونصف من الخبز البلدى . وتقدم لهم الحلوى مرتين في الاسبوع . ولذلك لاحظت ان صحة الجميع حسنة وان وجوههم نظرة وأجسامهم مملوءة نشاطا وقوة بفضل هذا الغذاء الصافي والاتقان في طهي الطعام ووفرته نظرا لاستعمال المقادير المقررة كاملة دون أن تمتد اليها يد السلب التي تمتد الى غذاء أمثالهم في بعض الملاجي والمستشفيات

وأما ما لفت نظري في هذه الزيارة عتابر النوم ونظافتها وترتيبها ونوم الملاحظات في العتابر مع البنات والملاحظين مع الاولاد ايضا وجميع معلمات المدرسة وهن سبع معلمات خصصن لمائة وعشرين بنتا يلاحظن ليلا ونهارا ولا تسمح الوزارة لمعلم بان يدرس في قسم البنات كما تفعل العروة الوثقى في ملجأها . وهؤلاء المعلمات يقمن بواجب التدريس نهارا والمراقبة ليلا في عتابر البنات او في غرف خاصة بالقرب منها ولقسم البنات رئيسة نشيطة محترمة تديره بشيعة وممة كما ظهر من آثار عملها . كما ان للملجأ ناظرا مهذبا فاضلا يحمل شهادة عالية في الآداب والترزية وهو يشرف على ادارة الملجأ وعلى موظفيه جميعا بين كتاب وخدم وصناع وورش وهو متصل بادارة المدارس في الوزارة وسرني ان تعنى الوزارة بعلم البنات الاشغال اليدوية وقد زرت قسم الاشغال ورأيت انكباب البنات فيه على الشغل ولكي تعلم مقدار العناية بهذا القسم أقول ان به سبع ماكينات للخياطة والتطريز وله معلمة خاصة أجنبية ولديها جميع الادوات والخانات اللازمة للشغل . وفي المدرسة من الاشغال الجاهزة ما يكفي لاقامة معرض خاص بها . وفي كل عام تقيم المدرسة معرضا لها ويقبل عليه أهل الخير والبر ورأيت الفتيات الكيكرات يعزفن على النود وقد أخذن هذا الدرس منذ بضعة شهور ولكنهن تقدمن فيه تقدما محسوسا وفي المدرسة قسم روضة للبنات الصغيرات له معلمة خاصة . وقسم التزوية في المدرسة يقوم بخياطة الملابس الجديدة للاولاد وتصليح القديم كما



تسم البنات بمدرسة البتاي تزي في الفتيات وراءه ماكينات الخياطة يسلمن بجد واجتهاد

والعناية بالدين في الملاجي* تراها مجسمة في
ملاجي* الاوربيين. وفي الشاطبي بالاسكندرية
شيد بعض المحسنين من اليونانيين ملجأ وشيدوا
بجانبه كنيسة فاجتمع الملجأ والكنيسة في بناء
واحد وهكذا يجب ان يجتمعا ويجب ان
يجتمع المسجد والملجأ في مكان واحد ويجب
ان تفهم ذلك جميعه الروءه الوتى
آاسة عطيات احمد

التعليم وبعض اعضاء مجلس الادارة السابقين
ويسرنى ان وزارة الاوقاف اعتمدت في
ميزانيتها هذا العام مبالغ كبيرة لبناء مكان جديد
في احسن بقعة في العاصمة لمدرسة الايتام وبناء
ملجأ آخر جديد وثالث في الاسكندرية. فاذا
صدقت هذه الرواية تكون الوزارة قد احسنت
الى الانسانية العذبة وسدت بعض النقص في
عدد الملاجي* ومدارس الايتام في البلاد
وقد فاتنى ان اذكر العناية بترسية اولاد
وبنات المدرسة بترسية دينية فقد فرضت الصلاة
عليهم جميعا وانشأت لهم مسجدا في المدرسة
وهذا في اعتقادي من أم واجبات الملاجي*
ومدارس الايتام. وقد جاهدت في الروءه الوتى
في طلب هذا المسجد وفي اول رمضان قضيت به
بالملجأ العباسي طلبت من الادارة ان تعين اماما
من شيوخ المدارس فيصلي بالاولاد والبنات
في هذا الشهر على الاقل وان تفرض الصيام
على الاولاد الكبار فلم يكثر لطلبي احد.

ويقومون بواجبهم فيها باخلاص وامانة يظهران
جليليا لكل زائر او زائرة
وعما يحسن ذكره قبل الختام أن ادارة الملجأ
فصلت مكان رياضة البنات في المدرسة عن
الاولاد بحيث لا اختلاط مطلقا بين القسمين
لا في المدرسة ولا في الاكل ولا في الفسحة وهو
النظام الذي قضيت تامين في الملجأ العباسي
انشده ولا حياة لمن يتادى ولا تزال مذكراتي
بطلب الفصل بين ميدان الباب البنات عن
الاولاد في ملفات الادارة مع غيرها من مذكراتي
التي كنت اطلب بها الاصلاح لللازم للملجأ من
اقدام الملاجي* في القطر واغناها ولكن سبي
الحظ منذ تأسس الى الآن بشهادة لجنة الاصلاح
التي حاولت مساعدتي في تنفيذ الاصلاح به التي
اضطر مجلس الادارة لتعيينها لفحص حالته ووضع
نظام له فمحصنت اللجنة وحققته ورفعت تقريرها
لمجلس الادارة وجرت المناقشة حوله واخيرا رة موه
وتقرر مجلس الادارة فلم يكثر المجلس الجديد
بالسؤال عن هذا التقرير الذي هو ثمرة مجهود مدير

هل انت نحيف ؟ . .

ان الرياضة البدنية هي التي تعطيك
الصحة والقوة والجسم المفضل الجميل .
اكتب الان الى معهد التربية البدنية
بالمراة (صندوق البوستة ١٢٦٥ مصر)
وارسل ١٥ ملما طوابع بوستة . و اشرالى
موضوع هذا الاعلان .

قصة الصبي الذي

زوجة الصبي

للقصصى الروسى انطون تشيغوف

وترجمته الأستاذ محمد الصباغى

يادكتور، ترى من الجائز انها تحب ذلك
الصيدلى، فك الحمار ؟
فقال الرجل السمين

« ذلك محال يا صديقى » او يوفوز ،
وما احسب ان هذا السخيف الصيدلى يعرف
قيمة هذه الحسنة ، وما كان لفي مثله ان
يفعلن الى ماضمت صورتها البديعة من آيات
الجمال ، وكانى بهلا بكاد يميز بينها وبين زجاجة
من حامض السكر بوليك »
قال الضابط

« اسمع يا حضرة الدكتور، ما قولك فى ترجمة
على هذه الصيدلية وشراء شيء من سلها ،
فلعلنا — ان فعلنا — ملاقون القادة الحسنة
ففاتزون منها بنظرة تشفى الغليل ؟
قال الدكتور

« ما هذا الجنون ! فى مثل هذه الساعة من
الليل ؟ »

« وماذا يكون ؟ ما ارى فى ذلك من حرج ،
ان الصيدليات ملزمة ان تفتح ابوابها لكل
طارق ، ولو كان فى الليل، هلم بنا ندخل »
« ان شئت »

سمعت زوجة الصيدلى من خلف الستارة
دقة على الباب ، فصوبت نظرة سريعة الى
زوجها ، وكان لا يزال يغشى ويبتسم فى نومه
ثم ارتدت ثوبا وشبها ، وجرت الى الدكان ،
وترأى لها خلف زجاج الباب شعبان ،
ورفعت ذبالة المصباح وهرعت الى الباب لتفتحه
— وفى تلك اللحظة لم تشعر بضيق ولا ملل
ولا سآمة ولا ضجر ، ولا بحاجة شديدة الى
البكاء والانتعاب ، وان احست فى قلبها
بخفقان شديد ، ودخل الدكتور الضخم والضابط
التحيف ، وكان الاولى شجبا لحيا ، اسمر اللون
ذالحية وحقة ، ثقيل الحركة ، وكان الضابط
حليق الذقن مورد الوجه مؤنث الهيئة ، بضاً ،
رشيق الحركة ،

وقالت زوجة الصيدلى وغطت بثوبها ناهديها
ونحرها ،

« ماذا تبغيان ؟ »

فقال الدكتور

والمزارع ، وكانت تبصر الافق الشرقى ببديل
من سواد الليل اصفرارا ، ثم تخضب حواشيه
حررة قاية ، كأنما يشب فيه حريق مضم ، ثم
اظل وجه القمر مستديراً كبيراً من خلال
الشجر ،

وسمع وطء اقدام فى سكتة الليل ورنين
مهايمز ، ثم اصوات اناس ،

فقال زوجة الصيدلى فى نفسها

« هؤلاء بلاشك ضباط البوليس ، عائدون
من مكتب الامور الى نكتاتهم »

وبعد هتية ارتفع لها شجبا ضابطين فى
الزى العسكري ، احدهما ضخيم طويل ، والثانى
انحف واقصر ، وكانا يسيران الهويتا ويتجادلان
بصوت عال ، ولما اقتربا من الصيدلية ، سارا
على ادنى مهل ، يجران رجلا اثر اخرى وصعدا
البصر الى نافذة المكان ،

وقال الرجل التحيف

« انى لاشم رائحة صيدلية ، وذلك هو
الواقع ، الآن تذكرت ا لقد طرقت هذا
الحانوت منذ اسبوع فاشتريت منه شربة زيت
خروج ، واذكر ان الصيدلى صاحبه رجل
قبيح الوجه ذو طلمة شعاء ، وفك كفك الحمار ،
فقال الرجل الضخم

« الصيدلى نانم والمجد لله ، واحسب ان
زوجته نائمة كذلك ، ما جعلها يا صديقى ، لكأنها
وانه قطعة الفاودج ، ترقى بربقا ، وتتراهز اذا
قال التحيف

« لقد رأيتها ، وشد ما استملحتها ، قل لى

كانت بلدة ب — الصغيرة المؤلفة من ثلاثة
شوارع ضيقة متعرجة — فى هدأة نوم عميق ،
تسود السكنينة التامة فى هوائها الراكد ، ونغم
على جوها الصامت ، ولم يك يسمع تمت سوى
نباح كلب مجروح من اقصى المسافات ، كانت
ساعة السحر ،

لقد كان اهل البلد جميعا فى هجمة هادئة ،
الا زوجة الصيدلى مورديك الذي كان له بظك
لناحية حانوت يبيع فيه الادوية والعقاقير ،
وكانت هذه الزوجة الصغيرة قد اسلقت
على لفراش تحاول النوم ثلاث مرات ولكنها
لم تتم ، ولم تدر لماذا ، فجلست الى النافذة فى
ملاسى النوم وجعلت تشرف على الشارع ،
واب لتكابد من الملل والاسم والضجر أقصاه
بل لقد اشتد بها الضجر والكرب حتى اوشكت
ان تجش بالبكاء ، ولم تدر لماذا ، وأحست
كأن يصدرها غصة تصاعد الى حلقها ، وكان
على بضع خطوات من خلفها برقد زوجها
« مورديك » ببط أحلى غطيظ وارحمه ،
وبشجر اشجى شجر وانعمه ، وقد ركب على
قصبة اقعه برغوث شره يلذعه ، ولكنه لم
يشعر ، بل كان يبتسم فى منامه ، اذ كان يعلم
أن جميع اهل البلدة قد اصابهم سعال ، وانهم
يسارعون اليه افواجا ، يشترون منه « اقراص
القطران » لقد كان يستحيل اذ ذلك ايقاظه
— كلا ولا يؤخذ الا بر ولا يتخس المهاميز ،
كلا ولا بالقتال ولا بالدافع ،

وكانت الصيدلية باحد اطراف البلدة ،
فكانت زوجة الصيدلى ترى اقاصي الحقول

« اعطينا — أ — أقراص تمناع باربعة بنسات ! »

فصعدت الحسنة بمتى التباطؤ والتلكؤ الى بعض الرفوف فتناولت من فوقه زجاجة وشرعت تزن اقراص التمتع ، وجعل الرجلان يحددان النظر الى ظهرها ، وزر الدكتور السمين عينيه على نحو ما يفصل القط الملوغ ، اما الضابط فكان على أتم ما يكون من الرزاة والوقار ،

وقال الدكتور

« هذه اول مرة رأيت سيدة تبسيع العقاقير في صيدلية »
قالت زوجة الصيدلي واختلست النظر من مؤخر عينها الى الضابط الاحمر اليدين ،
« لا غرابة في ذلك ، ان زوجي لا يتخذ في حانوته صبيا يساعده ، فانا صبيه المساعد »

قال الدكتور

« ونعم المساعد ، وهيتا لمن كان له صبي مثلك ! ولكن خبريني ، اما تخافين ان تسمى هذه السموم ؟ »

وتقدمت الحسنة الى الدكتور فتناولته اقراص التمتع في كيس مختوم ، وأعقب ذلك ذلك فترة سكوت ، تبادل الرجلان خلالها النظرات ثم قدما خطوة نحو الباب ، واستأغيا تبادل النظرات ثانيا ،

وقال الدكتور

« اعطينا قليلا من الصودا ، بثلاثة بنسات فقط »

فرفعت الحسنة يدها الى الرف باقصى متعى البطء والفتور والتراخي وقال الضابط بصوت خافت وهو يحرك اصابعه ،

« اما لديك في هذا الدكان من شيء شيء منعش أريد ان اقول شيء لذيذ ماء سيلزار مثلا ؟ »

فقالت المرأة

« بلى ، وعندى ذلك أيضا »
« برافو احضرينا زجاجة ! »

فاختفت الحسنة من خلال باب في حجرة خلفية مظلمة ،

وقال الدكتور وغزبيته

« وأيم الله انها لتفاحة اكلا والله ، ولن نجد لها ضريبة ولا نظيرة في انضر بناتين الا ندلس و « ماديرا » ، ما رأيك ؟ اما تسمع شخير صاحبك ، — ذلك هو جناب الصيدلي بحلم احلامه الهنيئة ،

وعادت الحسنة من خزانة المشروبات مودة الوجنتين تحمل زجاجة ماء سيلزار ، فقضت ختامها وصفت الكؤوس ،

وقال الضابط يخاطبها وقد أسقطت البريمة على ارض المكان فسمع لاصطدامها صليل ،
« رويدك ، لتلا يتعب زوجك من منامه »
« وماذا علينا لو اتعبه ؟ »

« انه يشخر ألد شخير ، ما أحسب الا انه يحلم بك ، في صحتك ! »

قال الدكتور ، وقد أصابه الفواق (الزغطة) عقب الكاس الاولى

« شر مخلوقات الله الازواج ، قاوى لهم الا يزالوا نائمين »

وسرعان ما فرغت الزجاجة ، وقال الدكتور « واها ! واها ! على زجاجة من نبيذ مالجا لماذا لا يباع النبيذ في الصيدليات كما تباع الادوية ؟ »

« اجل وعندنا ذاك ايضا »

« هات زجاجة »

وجلس الرجلان على البنك ، ونزما قلفسوتهما وشرما بشر بان الراح ، وقال الدكتور

النبيذ ردي جدا ، ولكنه على وجه هذه الحسنة ألد عتدي من المن والسوى اما — ما — املحك ياغادة ! أنت الذ عتدي من ال — ال السنيو — بو — بو — بوسك ! ان لا تكل بالضمير واشربك ، واني لانهش باستان الخيال تفاحة خذك ! »

فتوهجت المرأة خجلا ووجلا ، وكست وجهها سبا الجد والوقار وقالت
« حسبك وكفى ! »

قال الدكتور ونظر اليها نظرة خبيثة من تحت حاجبيه

« دعك من هذا الرياء يا كاهنة ، لكان عينيك تقدفان بقنابل « هوتزر » بم ايم ايم ابي لارفع الى سدك العلية اخلص النهران وأركع تحت قدميك اللطيفتين خاشما ذليلا ! لقد انتصرت ، وانزمتنا وظفرت ، واندهرنا لا تعذلوني وايها على ضرعي

وزهوها ، فكلا الامرين يدان

اني ملكك ، فلي بالرق مسكنة

وما كنت ، فلها بالملك طفيان ،

واذ ذاك نفقت الحسنة عن اعطافها نوب الوقار واستانست الى الرجلين واسترملت معهما في ميادين الطرب والسرور ، واخذت في اقنن الضحك والفكاهة ، بل لقد شربت معهما بد الحاح — كاسين من النبيذ ، وقالت

« ماذا عليكم — عشر الضباط — لو اكرّم من زيارتنا ما أشد وحشيت هذا المكان وما مض الى القدا وشكت ان أموت سائمة وضجرا ! »
قال الدكتور

« ولا عجب ، لانت والله الدرة البينة قذف بها في مزبلة ! كان لك الله في وحشتك وكرحك وبعد فلقد آن لنا ان نذهب ، اني مرور بهذا الصارف ، كم حسابك ؟ »

فرفعت زوجة الصيدلي ناظر بها الى السقف وحركت شفيتها في صمت ، ثم قالت

« اثنا عشر روبلا وثمانية واربعون كويكا ودفع لها الدكتور المبلغ ، وبعد كثير من عبث الكلام وفضوله وكثير من الضغطات على كف الحسنة والقرصات والنبات ، خرج الرجلان من الدكان في متعى البطء والتواني يكثران من التوقف والتلفت كأنهما قد نسياننا يحاولان اذكاره ،

وعادت المرأة مسرعة الى حجرة الرقاد ، وأطلت من النافذة ، فابصرت الرجلين يمشيان على أدنى مهل ، حتى اذا صارا على نحو عشرين خطوة من الحانوت وقفا ، وأخذتا يتماسان ،

الفسطاط

-٦-

الاسلام . فلم يبق إلا الخنوع ودفع الجزية أو الحرب . أما الخنوع قرأوا فيه الاسترقاق بعينه . وعدم أن الموت أفضل منه . وكل ما يرتضونه أن يضاعفوا المعطاء للعرب لينصرفوا لكن عبادة ماد فشرح لهم ماهية الشروط ومرارها . وما تنطوي عليه من حفظ ارواحهم وحقق دماهم وعدم التعرض لمقتلاتهم والحرص على ما يدم واقامة الشعائر الدينية فيها بحرية وأمان . فلما وقف المقوقس سيرا على هذه التفاصيل رأى فيها كراما وسخاء وتصح بقبولها خصوصا لانه يشعر ان النصر سيكون حليف العرب في النهاية . لكن نصحه لم يصادف قبولا من اكثرية المسيحيين الذين رأوا فيه حاكما بطركا جتينا قوضت هيبة ابن الصامت أركان شجاعته .

الى هنا أسدل المؤرخون على الحوادث حجابا كثيفا وتضاربوا في سردها تضاربا غريبا دانا الى الاحتراس من رواياتهم والتطلم الى ما وراء ذلك الحجاب بعيون ملوثة الايمان في الرؤية أملا في تلس الحقائق .

اذلاشك أن الذين يقرأون أقوال المقرري واني الحاسن وياقوت فيما حدث بعد فشل المفاوضات بين سيرس وابن الصامت لم يستطيعوا الخروج منها بنتيجة حاسمة خالية من الخبط والخلط والذي يبدو لنا أن دار الروم بعد ما رفضوا شروط المسلمين طلبوا الى عمرو أن يهلمهم شهراً يقيمون فيه النظر في الامر . فلم يرض بما لهم اكثر من ثلاثة أيام . وكانت أخبار هذه المفاوضات السرية قد تنطرت الى داخل الحصن وعرفت بها حاميته . خصوصا بعد عودة اعضاء المؤتمر الى ابيلون . فقوى شعورها ضد سيرس وأصرت على المقاومة ومضت الايام الثلاثة فلم يتلق عمرو خلاها جوابا فقر قراره في اليوم الرابع على نقض الهدنة والتأهب لاستئناف القتال . وفيها هو كذلك اذا بالحامية عبرت الكبارى التي وضتها خلفه على بعض مواضع الخندق المحيط بالحصن وفجأت العرب بنارة شديدة إلا انها صدت وردت على أعقابها خاسرة مدحورة وهنا

وأدركت سر تطلب جيوشكم على خصومهم . وعرفت أن الروم منوا بالفشل لشدة انهماكهم في ملاهي الدنيا وملذاتها . لكنهم أعدوا لقتالكم جبشا جوارا مستكل المدة مشهورا بالنجدة والشدة . لا تطيقوه ولا تستطيعوا مقاومته . ولكن رافة بكم وحيا في السلم تطيب أنفسنا ان نصالحكم على ان ترض لكل رجل منكم دينارين ولا ميمكم مائة دينار وخطيفتكم الف دينار فتقبضونها وتنصرفون الى بلادكم قبل أن يشاكم مالا قوة لكم به . فجاب عبادة بما ملخصه : يا هذا لا تفرن قسك ولا اصحابك . اما ما نخوفنا به من جمع الروم وعددم وكثرتهم فهذا لا يخيفنا ولا يردنا عما نحن فيه وإنا والله أرغب ما يكون في قتالهم فان ظفروا بهم غنمنا الدنيا وإن ظفروا بنا كسبتنا الآخرة . وما لنا رجل إلا وهو يدعو ربه ان يرزقه الشهادة ولا يردده الى أهله . وقد استودع كل منار به اهله وولده . وما همنا إلا ما أماننا ولا يرهنا كثرة جموعكم كما لا يجزعنا قلة عدونا فان الله تعالى قال لنا في كتابه . « كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين » . فانظر وانصح لنا عن مرادكم . فليس لدينا ما تقبل منكم إلا خصلة من الثلاث التي عرضناها عليكم بامر أمير المؤمنين . عبتا حاول سيرس أن يعمل عبادة ابن الصامت على قبول شيء من الشروط الرومية . أو على تعديل في شروط القيادة العربية . فقد لقيت مقترحاته اذا صماء . وفي النهاية طلب أن تعرض عليه مطالب أخرى غير هذه المطالب الثلاثة وكان ابن الصامت قد تقدم صبره فرفع يديه نحو السماء وقال في حدة وحاس .. « لا ورب السماء والارض ورب كل شيء .. ما لكم عندنا خصلة غيرها فاختاروا لانفسكم » ..

عند هذا الحد تشاور المقوقس ورجاله ثم اجمعوا على رفض الشرط الاول شرط اعتناق

ركب المقوضون العرب السفن التي اقلتهم الى جزيرة الروضة . ثم ادخلوا على المقوقس وتقدم اليه عبادة بن الصامت ففزع ودهل وقال « نحوا عنى هذا الاسود الذي لا استطيع مكالمته وقدموا غيره بكملى » فقال بقية المقوضين :— إن هذا الاسود افضلنا رأيا ونلما ، وهو سيدنا وخيرنا والمقدم علينا وانا نرجع جميعا الى قوله ورأيه وقد أمره الامير دوننا بما أمره به من الباحثة معكم

بهت المقوقس لهذا القول الحازم وزاده إهابة لهم قوله . إنا لا تفرق بين الرجل الاسود وبين الرجل الابيض بل ولا نحكم على الرجل الا بسلمه لا بولونه ... واخيرا قال لعبادة : تقدم يا أسود وكلمنى برفق فانى اهاب سوادك : فتقدم اليه عبادة فقال : ما ملخصه قد سمعت مقاتلك وان فى من خلفت من اصحابى الف رجل اسود كلهم أشد سوادا منى وأفضح منظرا . وانا قد وليت وأدبر شبابى . وانى مع ذلك بحمد الله ما اهاب مائة رجل من عدوى لو استقبلونى جميعا . وكذلك أصحبى . وذلك انما بيتنا ورغبنا الجهاد في سبيل الله . ولبس غزوا عدونا لرغبة في الدنيا ولا طلبا في الاستكثار منها بل يكفى كل منا أكلة يأكلها يدبها جوعه وشمله يلتحفها . وتكون همته وشغله في رضاه ربه وجهاد عدوه

فهذا الاجهار بالورع البطر برك (المقوقس) هزة عنيفة . وقال لمن حوله : هل سمعتم مثل كلام هذا الرجل قط . لقد هبت منظره وان قوله لاهيب عندى من منظره . ان هذا واصحابه اخرجهم الله لخراب البلاد وما اظن ملكم إلا يسفل على الارض كلها .. ثم أقبل المقوقس على عبادة فقال له :— لقد سمعت مقاتلك وما ذكرت عنك وعن اصحابك

لاحت للمقوقس بارقة أمل بعد فشل الحامية في هجومها هذا فنادى الى التفكير فالتشبهت بالتسليم والخضوع للعرب ثانية . ولم يفقه ان هؤلاء الجند الذين ازدروا بمشورته ورجعوا في تحكيم السيف وحاربوا بشجاعة جديدة بتقاليدهم كجيش امبراطورى ، سوف يقتلون بالسيف الذى حاربوا بها خصمهم . فهو كحاكم على مصر ونائب امبراطورى بهام يرسبلا الى جلاء الفزاة عن القطر . وكان له من هذه الهزيمة الاخيرة ولحمة الحصن اكبر مشجع على اعادة تعذيبه ايام التمادى في المقاومة بغير طائل . وفي الواقع فانه وجد انصار المقاومة هذه المرة خائرى القوى يائسين فلم يستدع ارضاءهم باعادة فتح باب المفاوضات مع عمرو ككبير عناء . ولقد كان من حق هذا الامير الظافر ان يتشدد في مفاوضاته مع الروم بعد مارآه من خور عزائمهم لكن شيئا من هذا لم يقع فقد ظلت شروطه للصلح ناجية لم تتغير رغما عن تغير الظروف فكان هذا الثبات مدعاة لهشة أعدائه الذين تخيروا الخضوع والهزيمة دون الدخول في حظيرة الاسلام . وقد وضع هذان الشرطان في صورة معاهدة لا تنفذ إلا اذا أقرها « الامبراطور — Emperor » هرقل . ثم تكفل المقوقس بالسفن وتقديمها اليه بأسرع ما يستطيع على شرط أن يحتفظ الفريقان للتقائلا ن كل بموقعه الحربى أو على الأقل ان لا يقوم العرب بحركات حرية تؤدي الى تسليم الحصن واذا وصل الاتفاق الى هذه النقطة عجل المقوقس سيرس بالرحيل من بايلون الى الاسكندرية . ومنها أرسل الى الامبراطور رسالة معجلة أسف فيها على الاجراآت التى اضطر لاتباعها ، وأوضح الحاجة الشديدة التى ارغمته على مفاوضة العرب . ثم انمى من الامبراطور أن يقر للمعاهدة حتى يتخذ مصر من ويلات الحرب .

تسلم هرقل هذه الرسالة التى أوقفته في حيرة وارتباك دعياه الى التساؤل . . هل هذه المعاهدة المقترحة قاصرة على بايلون وحدها أو شاملة

لتسليم مصر بأسرها بما فيها الاسكندرية ؟ وهل يجلو العرب عن القطر بمجرد دفع الجزية اليهم أو يظلون مسيطرين عليه ؟ وبعبارة أخرى هل تفتطح مصر من جسم الامبراطورية وتسلم الى اعداء المسيحية ؟

مضى الشهر تلو الشهر والامبراطور يعنف قواده ونائبه سيرس على إدارتهم اللبية التى يرى أنها سهلت على حفنة من المسلمين رفع أعلامهم على ربوع مصر وفهر الجيوش الامبراطورية . ووضع شروط للصلح ترى إما الى ارضاء هؤلاء البرابرة جزاء رحيلهم وإما الى ابلعاع ولاية بأسرها غنية بثديها وغلاتها : ومضى كان هذا هو المقصود بالتسليم . فانه يتحتم استدعاء سيرس ليقدم حسابا عن ولايته على مصر .

تلقى سيرس استدعاء معجلا في منتصف شهر نوفمبر على الراجح . لكنه لم يطمئن الى لهجة التى اقلنت خاطره وازعجت فؤاده في وقت هو فيه أحوج ما يكون الى الطمأنينة والثبات ليعمك من الدقاع عن سياسته تجاه المعاهدة المقترحة . والحق يقال انه وحده كان يشعر بمبلغ غدره لقضية الامبراطورية كما كان يعرف الى أى حد حقق رغبات مولاة السياسية مدة السنوات العشر التى ساء فيها المصريين صنوف الظلم والاضطهاد . لكنهما كان يستطيع اخفاء الحقيقة الناطقة بأن رسالته الدينية كبطريرك — قبل أن يكون حاكما — كانت كارتقادة وكان من جرأتها ان حطت كل خططة السياسية المصرية . هذا من جهة ومن الجهة الاخرى فاذا فرض وكان غلصا للملكة ، وسائرا في سياسته بما يرضى ضميره ، فلا شك انه كان مدركا ان سرعة قنوطه من نجاح القضية الرومية واستعداده للمفاوضة مع العدو في صلح سخى قد هوى جوا صالحا لاتهامه بالخيانة . هذه الهواجس لا بد ضابقت سيرس ولازمته منذ رحيله من الاسكندرية الى وصوله القسطنطينية لثوله بين يدي مولاة الامبراطور الذى قابله أسوأ مقابلة . فلما سئل عن محتويات المعاهدة اسلم

بانه وافق على اعطاء جزية مصر للعرب ظنا منه أنه لا يزال هناك مجال للملم على الجلاء عنها . وان هذه الجزية يمكن استردادها من ضرائب جديدة تفرض على بضائع الاسكندرية فلا تخس الخزينة الامبراطورية شيئا من مواردها ثم قال : ولم يكن في الطاقة عمل شئ آخر فالعرب ليسوا كغيرهم . فهم كما قالوا ولا غاية لهم من الدنيا الا اكلة تسد جوعتهم وشملة تسد اجسامهم لا يهابون الموت في سبيل الله . اما الروم فمحبون للدنيا ، راغبون في ملاهيها : — ثم قال — ولو شاهد جلالة الامبراطور العرب وعرف قدرتهم على الحرب لاضطر الى الاعتراف بانهم لا يقهرون لهذا استصوبنا مفاوضة عمرو قبل ان يضع حصار بايلون مصر بأسرها تحت رحمة .

هذا كان دقاع الوالى سيرس او المقوقس . أضاف اليه « نيسوفورس » رواية لا تؤمن بكل ما جاء فيها ولا نضمن على قرائنا بمداعباتها قال : قبل ان استدعى الامبراطور سيرس بعث اليه « مريونوس Marinus » لئله برأيه وبماونه في معالجة الازمة الاسلامية . فاقترح سيرس — دلاوة على دفع الجزية — ان يزوج الامبراطور كريمة « أوديشا » عمرو الذى سيعبر بهذا الزواج نصرانيا .

لا جدال في ان تخيل عمرو معتق النصرانية بمجرد هذا الزواج اكبر من أن نسميه خرافة وان المقوقس كان أوسع اندراكا من ان يوسم في عمرو هذه المرونة الدينية . بل ان مجرد الظاهر ان الذين الصقوا هذا الاقتراح بسيرس إنما عمدوا زيادة التفخ في نيران حقد الامبراطور عليه هذا اذا ثبت صحة الرواية او اذا وجد مؤرخ آخر يعضد نيسوفورس فيها وكلاهما عمل ما كاد المقوقس ينتهى من دقاعه حتى سأل في حدة وغضب : ألم تكن مائة الف روى ؟ كافية للوقوف في وجه اثني عشر الف مسلم ، ثم أمره بالثول أمام القضاء ليحاكم على نهمه

مئة فرنك ذبيلة القليل



صورة الكونتيسة فريدريك داجاز وكانت قبلا المس سبلقنورون من شيكاغو التي
اطلقت الرصاص على الميسوريموند داترافورد في محطة « جردانورد » ثم صوبت المسدس
الى نفسها وقد حكم عليها بالسجن ستة أشهر وغرامة مئة فرنك وقد اخرج عنها بمقتضى قانون
وقف التنفيذ لأول جريمة

الحياة الكبرى التي نعت ادائه فيها فهدد
بالاعدام. وقد عبره هرقل بسلوكه المنيب الجدير
باحقر فلاح مصرى ورماء بالغة والنذالة
والوثنية. ثم - له لحاكم المدينة الذي كال له
الامانة واسلمه الى من اوصله الى منقاه. وفي
غضون هذه الحوادث كان نياً رفض الامبرور
الرومى لماهدة قد ذاع في المعسكر العربى عند
بابلون قبل ختام عام ٦٤٠ م. فتقضت الهدنة
ونشط الفريقان من جديد لاستئناف القتال.
وكان ماء النيل قد هبط بسرعة وتبعه فى الميوط
ماء الخندق المحيط بالحصن ففقد حمانه كل أمل اذا
لم نقل كل شجاعة. على انهم لما رأوا ماء الخندق
قد نضب وجف قاعه لجأوا الى حصن الحديد
فتروه بكميات كبيرة فى قاع الخندق أمام ابواب
الحصن فتقابل الجيش العربى هذه الحركة بالاخذ
فى ردم الخندق بالانربة الناتجة عن تحطيم جمره
حق يستوي مع أرض معسكرهم.

(بلى) محمود احمد

نائب مدير الآثار ومدير مجلة الهندسة

الشعوذة الصينية



فقير صيني يضع غلاما زنجيا فى سلة فيختفى فيها
ثم يخرجها من تلك السلة

الشعوذة الاسيوية



فقير هندي فى احدى ملاهى أمريكا يعرض الما به
الجبية ومنها هذا المنتظر وهو صورة امرأة
راقدة على رأس الحسام

شخصية الكاتب تظهر في كتاباته مهما تخفى

كل كاتب يكتب عن عقيدة وإيمان صادق في الوقت الذي فيه يصور بريشته الرأي العام ويترجم عنه ، يصور نفسه بهذه الريشة ويترجم عنها . فانت حين تقرأ لكاتب مقالات او كتباً يمكنك بعد حين أن تكون عنه فكرة وتنطبع في ذهنك شخصيته فإذا بك قادر على تمييز كتابه من كتابة غيره مهما تخفى او تنكر تحت الامضاءات المستارة .

ذلك ان الكاتب حين يقدم على كتابة مقال إنما يفكر فيها هو عازم على تدوينه فإذا بالافكار التي تجول في صدره قد ملأت فراغ نفسه وكأن نفسه قالب ذو شكل خاص فإذا امتلأ هذا القالب بما يريد ان يكتبه من مقال واذا صب هذا المعنى على القرباس صب أخذاً حيز القالب الذي فيه . ومما لا شك فيه ان نفس كل انسان ليست كتنفس غيره فالتنفس يختلف عمقاً وقرباً وطولاً وقصرًا . وأنت اذن حين تقرأ لكاتب مقالاً واثنين وعشرين تنطبع في نفسك صورة نفسه وتعرف قلبه والطريقة التي يكتب بها فهو مهما تعجب بالف حجاب وتلم بالف لثام ظاهري تبدى لك شخصيته مما يصبه على القرباس .

تقول لى لقد قلت في مبدأ مقالك ان الكاتب يترجم عن الرأي العام ويعبر عنه ويصوره حين يكتب واذن لما يبرزه من صورة او شخصية إنما هي صورة الرأي العام وشخصيته لا تدخل لشخصية الكاتب فيها . وأنا اجيبك بان مما لا شك فيه ان الكاتب يصور لنا الرأي العام ولكن هذه الصور التي يراها ويصورها لا بصورها الا بعد ان يغلو الى نفسه ويفكر فيها . واذن فقد دخلت هذه الصور الى نفسه قبل ان تصل الى القرباس وما دامت قد دخلت الى نفسه فقد أخذت

هذا الحيز المخصوص والقالب المعين وهو حيز نفس الكاتب وقالبه الخاص به فحين تظهر امامنا تظهر معاني عامة مدثرة بدثار مرفوفة صنعتها معروف صانعه . وهذا أشبه بسبك عرفت عنه صنعة انقردها في سبك المعادن فهو يذهب الى بائع المعادن الخام او الى المنجم فيستحضر المعدن ويسبك بطريقته الخاصة فإذا ما رأيت المعدن مسبوكة أدركت لأول وهلة من صناعته من هو السبك الذي صنعتها .

فالحياة اليومية هي المنجم الذي يستحضر منه الكاتب معادن كتابته والنفس هي البوتقة التي تذاب فيها هذه المعادن وتصير على صورتها وتقدم الينا هذه المعادن عناوين مسبوكة تدل على صنعة صانعه ومقدرته في فنه

وبهذا يمكنك ان تفرق بين كاتب وكاتب ، وبين ان الكاتب والكاتبات أيضا . فالعامة حين تكتب يتبين لك حين تمضي في قراءة كتابها انها فتاة او امرأة وليست رجلا ذلك ان المعين الذي تستقي الفتاة منه معانيها هو نفسها ونفس المرأة هادئة او بلغة أصبح رقيقة وعواطفها سريعة الانهاب فحين تكتب مترجمة عن رقة عواطفها . فإذا جمحت يوما في كتابتها واذا ثارت وهددت متحمسة حين يستدعي المقام تهديداً أو تحمسا ، ومهما استدعت من المترادفات الضخمة ، فانك قادر على تمييز شخصيتها فيما تكتب ولو تمدت التنكر والاختفاء . ذلك لان الطلاب الذي تطلى به خواطرها هو عاطفتها ولان هذه الخواطر قبل ان تصل اليك مسطورة قد انقسمت في العاطفة فليس الى الاختفاء وراء الاسماء المستعارة من سبيل

ولقد قال العرب في ذلك « ما قالت امرأة شيئا الا تبدى الضعف فيه » وليس هذا الضعف راجعا الى عدم قدرة في كتابته وانما هو لزام لما

كانت اذا قرأت مثلا شعر الخنساء أو شعر ليل الاخيلية ثم قرأت بعد ذلك شعر الفرزدق أو الاخطل أو جرير وادهمت اذ ذلك منصتا الى تم الشعر الاول ونتم الشعر الثاني أمكنك الحكم على أن قائل الشعر الاول امرأة وقائل الشعر الثاني رجل .

فذلك الشاعر الذي يقول :

ودعه وودى لو يودعني

صفو الحياة واني لا اودعه

اذا قارنت قوله بقول الخنساء ترى أخاها صخرًا تقول :

ولكن لا أزال أرى عجولا

ونائحة تنوح ليوم نحس

ما كنتها تبيكي أخاها

عشة رزله أو غب أمس

وما ييكن مثل أخى ولكن

أولى النفس عنه بالناسي

لقد ودعت يوم فراق صخر

أبا حسرت لذاتي وأنى

فوالهني عليه ولطف أوى

أبصيح في الضريح وفيه يمسى

أقول اذا قارنا قول الخنساء ترى أخاها بالنعيدة التي انقطعت لك بعضها ، والقولان في موقف حزن ، أم يمكننا أن نلاحظ أن الثاني من قول امرأة وأن الاول قائله رجل ثم انظر الى الخنساء وهي تقول إنها ترى « نائحة » وترى « عجولا » ، وانها ما كنتها تبيكي أخاها وانها تأسى وتصبر على بلواها حين تراها ولو أن الذي يبيكانه ليس كاخها صخر أقول إنها تقول « نائحة » ولم تقل باكيا ، ولم تستشهد في معابها بصبر الرجال ورجولتهم واحتياهم التنكيات ناجين غير جزعين بل استشهدت بمن هي على شاكلتها وهي للمرأة النائحة وهي لم توجه نظرها ساعة بلواها الى هذه النائحة تنفوس فيها فزوي أنها وان كانت حزينة الا أنها ليست في مثل حزنها هي على أخها صخر ثم انظر أيضا الى قولها « فوالهني عليه ولطف أوى » تعرف ان الرجل لا يقول مثل هذا القول

قبعات من النباتات

هذا النبات معروف عندنا نكاد لا نخلو منه حديقة ويسميه العامة عباد الشمس لان زهرته الكبيرة تستقبل الشمس كيفما اتجهت وقد لحظ احد المخترعين الانكليزيين في قشور سيقان هذا النبات الياقالينة خففة ناعمة نطير له أن يستعملها لمنع القبعات وذلك بان يحمدها هذا النبات قبلما يبلغ أشده ويذقه ويستخرج اليافه ثم يضمها في الشمس لتجف وتنكش وتخش وتبيض وبعد ذلك يلفها في قطع من القماش النظيف لوقايتها من النور والهواء الجاف فتصبح صالحة لان تحاك منها القبعات التي من طراز قبعات بناما .

البلاغ في باريس

يباع «البلاغ الیومی» و«البلاغ الاسبوعي» في باريس في الكشك نمرة ٢١٣ بشارع الكابوسين نمرة ١٢ أمام كافيه دي لاني

KIOSQUE 213

12 Boulevard des Capucines

في مراکش

متعهده «البلاغ الیومی» و«البلاغ الاسبوعي» في مراکش هو حضرة السيد احمد بن احمد داود بتطوان مراکش

في السودان

متعهده بيع «البلاغ الاسبوعي» في جهات السودان هو الحاجة ينفولا ديمتري كاتيفانيدس صاحب مكتبة «ال بازار السوداني» بمدينة السردار أمام محطة التزام الوسطى وفروعها في أم درمان والخرطوم بحري وعطرية وبورسودان وواد مدني وسنجة والايض .

الخبز العصري

معلوم ان طريقة المعجن والخبز كانت ولا تزال حتى الان في معظم البلدان أن يوضع العجين في العجين ويترك بضع ساعات حتى يختمر ثم يخبز ولكن الميل الى السرعة في كل شيء أدى الى أن اكتشفت طريقة يتسنى بها خبز المعجن بعد عجنه بارسين دقيقة فقد اخترعت مصلحة الطحن في كلية الزراعة التابعة لحكومة تنساس في اميركا آلة تمزج المعجن مزجا شديدا يزيل منه المادة الجلانينية وذلك مانفعله الخميرة ولكن هذا المزج أو المعجن لا يستغرق أكثر من عشر دقائق فاذا حسبنا مدة المعجن والخبز معا كان ذلك لا يجاوز ساعة واحدة

اللون الارجواني

وملابس الرومان

في عهد الرومان القدماء كانت الملابس المصبوغة باللون الاحمر الارجواني تباع باثمان باهظة حتى احتكرت لبسها الاسرة الامبراطورية وكانت تلك الصبغة الارجوانية تستخرج من نوع من الحمار يسمى في اصطلاحهم «بروره» عصاره صفراء تغمس فيها الملابس وتغلى فاذا نشرت بعد ذلك في الشمس صار لونها احمر قانيا يثبت على الملابس فلا يهت ولا يتغير . ولما كان ذلك النوع من الحمار نادراً احتكر الامبراطورة ارتداء الملابس المصبوغة بمصارته

اذا كنت قصيرا

فقبل ان تكتب الى أى أجنبي فيقرر بك . اكتب الى المعهد المصري للترية البدنية بالمراسلة (صندوق البوستة ١٢٦٥ مصر) فانه يعطيك نصيحة صريحة خالصة . ارسل ٩٥ ملها طوابع بوستة (وأشر الى موضوع هذا الاعلان)

فليس من شك في ان الكاتب او الشاعر الذي ينثر أو ينظم عن ماطفة لا تكلف فيها ولا حسنة انما يصور لنا برشته شخصيته وقسه فاذا به ظاهر أمام عيوننا قريب الى أذهاننا مؤثر في عواطفنا بشخصيته ولو أراد النكر والاختفاء .

على ان هناك كتابا وشعراء مهما قرأت لهم فانك عاجز عن تفهم شخصياتهم عاجز عن ادراك ميولهم وطبايعهم وأمزجتهم . فاذا عرضت علينا كتاباتهم لم نستطع الاشارة الى أشخاصهم من درأها . وهؤلاء هم الكتاب رغم أنف الكتابة وعلى الكره فيها . . . وهم الكتاب الصناعيون الذين يكلفون ما يكتبون تكلفا يجيل اليك أن الذي يخاطبك « حائط » أصم لا قلب له ولا ماطفة وذلك لانهم لبسوا بطييعتهم كتابا أو شعراء فلا ينصب ما يكتبون في قوالب قوسهم آخذوا شكلها قبل ان يصل الى القراطس بل هم يحاولون ان يصنعوا كتابتهم بصصفات صناعية وهم لذلك يصعدون في كتاباتهم عن نفس منشعب لا كيان لها عن شخصية لها كيان وماطفة وإيمان كليم ابوسيف

مستقبل الانسانية

التي الدكتور فكتور لافين الاستاذ في جامعة كرجون بولاية اوهايو امرىكا خطبة في الجمعية العلمية بترك الولاية قال فيها ان عدد سكان الارض كلها سيبلغ بعد ثلاثة أجيال سبعة آلاف مليون نسمة أى أكثر مما تتسع الارض بالنسبة لليون نسمة ثم قال هل يتسنى للعلماء اذ ذاك ان يمدوا الناس باغذية مركبة من مواد كيميائية تعينهم شرب اللوت جوما أم ندع الامور تجري في أعنتها وترك مدينة الشعوب الامريكية والاوربية تنهقر حتى تصير كاحوال الشعوب الاسيوية في الشرق الاقصى جهاهير متراكمة من الانسانية المحتاجة الجائعة . نعم ان عدد المواليد الان أقل من قبل ولكن متوسط الحياة قدزاد بالوسائل العلمية بمعدل ٢٠ في المائة

الحزن

كما يقول « أنا تول فرانس » في حديقة ايفور بضرورة وجود الشر في الحياة ليكون مرغبا في الخير نقول نحن كذلك بضرورة وجود الألم والحزن ليكونا مقياسين للسعادة ومشعرين بقيمتها ولذتها .

نعم ! لا يمكننا أن نعرف قيمة للمرور دون أن نعرف الحزن كما أننا لا نعرف قيمة الصحة إلا إذا قاسينا الألم المرض . بل الحق أننا لا نكاد نعرف قيمة للسعادة إلا بعد أن تقلت من بين أيدينا ونخلقنا في ظلمة من الشقاء ! وإنا لنعتقد أنه ليس هناك ما يسمى حزنا

حقا إلا الحزن للموت ، بل إنا نستكثر لفظ الموت . ونرى أن تحدده فنقول : موت عزيز حبيب تربطنا به روابط وثيقة . وسرى فيما بعد من نخس بصفة العزيز الحبيب ، أما ان نخدع أنفسنا ونخدع غيرنا بادعاء الحزن على صديق مادي لا تربطنا به الا روابط الحياة العابية فهذا ما ناباه لكل شريف النفس إذ ما هو الا نوع من الرياء . وذكرونا أننا قلنا قلنا أو نحزن لمصائب غيرنا . . . وكذلك لا نشر بفداحة خطب من الخطوب إلا إذا حل بنا . وليس الحزن على الموت بالمزترات العارضة فمع ان الانسان في ساعة تمزيجه لاحد أصدقائه يذكر لهذا الصديق عبارات مألوفة كأن يقول له : « ان لكل أجل كتاب » و « ان كل شيء مصيره الفناء » الا انه في ساعة موت عزيز له تضصف امامه كل هذه الحبيج ويشعر بالآلام الحزن ويتمثل له شبح الفراق المرعب فيحزننا وأول الشعور بالحزن على الميت يكون ذكرى مؤلمة حادة تقطع نياط القلب ، ثم لا تلبث ان يشوبها نوع من الاستسلام لانتضاء وتلفها الدموع ، ثم تصبح مؤلمة في هدوء ، وتندرج في ذلك حتى نصير بسيطة الحدة ، ونمضي مع الزمن شيئا فشيئا حتى لا يبنى منها غير شبح ضئيل تراه من حين لآخر فيثير في قلبك عواطف شتى .

وقد اختلف علماء النفس في تليل سبب الحزن الحقيقي ، فحده البعض أمانية وأثرة . ففي ساعة الموت وفي ساعة زيارة المقابر تزدحم رأس الحزين بمختلف الذكريات ، فيذكر نورا جيللا قد انطفأ وخلقه في ظلام دامس ، ويذكر حصنا قويا كان يدفع عنه عوادي الدهر وقد انهار وخلقه تحت الحطام ، ويذكر لحظات سعيدة قضاهها مع الميت ليس لها من عودة ، ويتمثل الفراق الابدي الطويل بزيده حزنه على حزن !!

فكان الحزين وهو على هذه الحال لا يحزن لان الميت حرم الحياة ، بل يحزن لانه حرم النفع الذي كان يدره عليه الميت في حياته وحرم رؤيته وسماع حديثه .

ويقول هذا الفريق من علماء النفس ان الحزين ينسى في ساعة حزنه ما قد يكون اتاب الميت من أمراض ومتاعب إبان حياته جعلته يمتنى الموت متصورا فيه راحة وسلاما ، وان الحزين لو حكم عقله قليلا بدل أن يحكم عاطفة الانانية لصبر وتمزى

وما للحزين لا يطل على حوادث الفد القريب فيرى نفسه مبتا مثل هذا الذي يحزن عليه !!

بلى ! فالحزون لا يحزن لفقد عزيز الا لان هذا الفقد خلف فراغا في حياته والا لان موت العزيز حرمة أشياء كان يتمتع بها في حياته لا تنكر ان الحزين قد يتالم للمين أحيانا : أما الميت وألما لنفسه . ولكن الحق ان ألمه لنفسه يفوق ألمه للميت المستريح !!

ولنتساءل هنا : ما هو نوع هذا الألم او الحزن الذي يشعر الحزين من ناحية الميت لا من ناحية هو ؟

اننا جميعا نحب الحياة ونحرص على الاستمتاع بها ونأبى التمرض لئلا نرى فيه خطراً على حياتنا . والحياة كذلك كانت محبوبة لدى من مات ، وما كان يود ان يفارقها على ما فيها من

شقاء ظاهر . أما ترى الى المريض المشرف على الموت والعارف انه مقبل على الموت ، يزيد تشبثا في الحياة كلما دنا أجله فيتناول الدواء المر الذي فاقه نفسه ، وبحسب ان يستمع لكلمات الرجاء في الشفاء تلقى اليه وهو يعلم انها هراء وتفاق !!

فاذا ذكرنا أن عزيزنا الميت قد تالم وقاسى في حياته جد الألم خيل الينا أنه كان أجدر به لو كوفى على ما قاساه بالا بلال من مرضه والنجاة من الموت ، أو خيل الينا أنه كان الخير لومات نجاة دون أن يتالم قبل الموت !

أما أن يقاسى ثم يموت فصيبة مزدوجة كثيرا ما تدفعنا الى القول : « أما كان أولى لو كوفي على ما قاسى إبان مرضه بالشفاء والحياة ؟ » أو نقول : « أما كان الخير في أن يموت نجاة دون أن يتالم في حياته كل هذا الألم ! » أما اذا مات العزيز موتا فجائيا دون ان يمرض او يتالم فنقول : أما كان من حقه ان يمتع بشبابه دون أن يموت هذه البتة المؤلمة وحيدا متفردا دون أن يعلم أحد او يوقع موته ؟
والانسان لا يرضيه حاله البتة كما تعلم ، وليس للقناعة من سبيل الى قلبه

وقد تكون الدموع من لازمات الحزن ، ولكن الى جانب هذه الدموع التي تذرف على الخد توجد دموع أخرى لا تذرف إلا في القلب

ولا ينكر أحد ما للدموع من فضل في العزاء وتخفيف الاحزان ، حتى أنهم كثيرا ما يحسولون إيكاه الحزين المعصي الدمع حتى لا يظل حزنه دفينا فيكون خطراً على حياته . وكذلك الانتشاح باللباس الاسود ، لارى فيه معنى للحزن البتة إلا اذا كان لاسبه بظن أنه بذلك يشارك فقيده العزيز في ظلمة فيه

الحالكة السواد .

وان هذه الاشياء ، كالملايس وما إليها ، إلا مظاهر ، والحزن شعور قلبي لا يستلزم المظهر الخادع !

منظر من مناظر روائع تكمسير تاجر البندقية



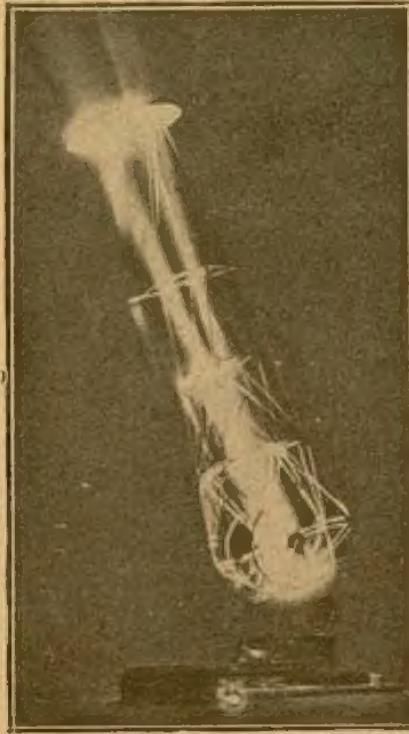
هذه صورة شلوك ويورتسيا في رواية
تاجر البندقية التي مثلت أخيراً في برلين

أهوال الاستبداد

تأليف الكونت الكسوف وتسوي وترجمة الأستاذ خليل يونس
هي من أفضل الروايات العسكرة قصصاً، وأجلاً أسلوباً
وأروعاً موضوعاً، وأغرباً حوادث ووقائع، وأحلى بأبلى الأثراف
يحدث فيها القارئ قصة الرواية، وعبرة التاريخ، في لغة رصينة،
ودرجة فنية، لا يفتي فيها إلا القليل من صحتها الروائية
منها ٤٣٠، موزعة بالصور، وقصصها ١٣ قرشاً والبريد ٤
ونظمت من النظم المصرية - بمصر (صندوق البريد ٩٥٤)



الاعلانات في الجو



هذا جهاز عجيب على نمط المصباح الكاشف
ترسل به الصور والكتابات الى السحاب القائم ليلاً
فتظهر واضحة جلية فيقرأه عدد كبير من الناس
في آن واحد

٤٠ قرشاً صاغاً

خاتم رجلى قشرة ذهب ير الماس وسحر
القشرة الذهب عيار ١٨ مضمونة لمدة
عشر سنين. خواتم الماس وير لا تختلف
مطلقاً عن الحقيقي بل تفوقه ربما ودقة
بالصناعة. هي أفضل من الحقيقي لان هذا
التمن زهيد جداً. عابثوا مصوغات الماس
ويرا واشتروا خواتمكم بقرعة ضمان
لمدة عشر سنين من محل أمراه عظمى
القاهرة شارع المناح نمرة ٢٠ عمارة زغيب

بقى أن نذكر، أن أعظم حزن يشعر به
الإنسان هو حزنه على موت أمه. وليس من
شك في أن الأم هي « العزيز الحبيب » الذي
نحزن لفقدته أكثر من حزننا على أى شخص
آخر. وليس من شك في أن الأم هي التي تغمر
ولدها بأعظم قسط من حبا وعطفا.

بل لقد ذهب البعض الى أبعد من ذلك فأكدوا
أن حب المرأة لرجلها يضعف إذا حلت بالرجل
مصيبة من المصائب، كأن يصاب بعمالة من
الأمهات أو يترجزه من جسمه، في حين أن
حب الأم لابنها يتضاعف إذا حلت بالابن
مصيبة من هذه

الا يكون الإنسان بعد ذلك ناكراً للجميل
خائفاً إذا لم يحزن أعظم الحزن على فقد أمه
ولا نرى أبلغ مما وصف به الكاتب الأمريكي
الكبير « وشجتون ايرفينج » حب الأم
ولدها، قال :

« أن بقلوب الأمهات للابناء حبا وحنانا
وماطفة باقية تفوق ما بالقلوب من العواطف
والاحساسات، عاطفة ما أبرها خالدة،
لا يمتنها الطمع ولا يمحوها الخوف ولا تضعفها
الصدمات ولا يزيلها المجهود، وكان ضربات
الدهر تستنزى من قلوب الأمهات الرحمة والعطف
فترى الأم أشد حنوا على ولدها في ساعات
ضيقه ومحتمة. فهي الدنيا الباسمة إذا ولت
الدنيا وعهدت ا »

وكذلك لا نرى أبلغ مما وصف به شاعر
فرنسا وكاتبها الكبير « لامرتين » شعور الحزن
على فقد الأم، قال :

« أنا نحس بفقد الأم احساساً ألماً، وقد
تكون الأم عاجزة عن العناية بالمائلة ولكنها
تبقى مع ذلك ملجأ حلوا نرى فيه الحب والطاعة
والألفا من صفات الحسنى والحنان. وعندما
يزول هذا الملجأ يبقى مكانه مقفراً الى الأبد »

فرج جبران
بالمسلمين العليا

الصحف في مصر

بظن البعض ان عدد الصحف والمجلات في مصر قد بلغ رقبا كبيرا . وكما سمع بصدد صحيفة جديدة دهش لهذا . ثم راح يسأل في عجب : هل تجد هذه الصحيفة قراء ؟

والحقيقة التي لا شك فيها ان عدد الصحف المصرية أقل نسبة من عددها في أى بلد أوروبي . بل ان بين البلاد الشرقية من تزيد نسبة عدد الصحف فيه لعدد السكان على نسبة عدد الصحف في بلادنا مجموع المصريين والقاريين فيهم على الأرجح أيضا .

وتدل أرقام الاحصاء الرسمي الاخير للصحف في جمهورية لبنان السورية — التي لا تتساوى في عدد السكان مع بعض مديرياتنا — على ان تسمين جريدة ومجلة تصدر هناك . منها ١٧ جريدة يومية في بيروت فقط . وهذا غير ٣٢ جريدة اسبوعية ونصف اسبوعية . و ٢١ مجلة تصدر بجانب هذه الصحف اليومية العديدة التي لا يصدر مثل عددها في مصر

وقد عملت نسبة بين عدد السكان في جمهورية لبنان وعدد الصحف والمجلات التي تصدر فتبين ان لكل مائة ألف نسمة ١٥ جريدة أو مجلة . فكيف تبلغ نسبة عدد الصحف في مصر الى عدد المصريين ؟ هل لادارة المطبوعات ان تبين لنا هذا ؟

تعداد فلسطين

يؤخذ من الاحصاء الاخير الذي عمل في فلسطين ان عدد سكانها بلغ ثمانمائة ألف نفس منهم ستمائة ألف مسلم . ومائة ألف يهودي . ومائة ألف مسيحي . وان نصف هؤلاء الاخيرين من الروم الارثوذكس والربع من الروم الكاثوليك . والربع الاخر من طوائف مختلفة .

أقرأت هذه الكتب العصرية ؟

اذا فاطلها من كل المكاتب الشهيرة أو محطات سكة الحديد أو بالبريد من

المطبعة العصرية

صندوق البريد رقم ٩٥٤ بمصر

١٢ مراجعات في الادب والفنون للاستاذ العقاد	٥٠ قاموس المصري — انكليزي عربي
٢٠ أصول الحقوق الدستورية للدكتور وسمان	٧٠ » » عربي انكليزي
٢٠ روح الاشتراكية (لنوستاف لوبون)	٥٠ » » المدرسي » » وبالسكس
١٠ الآراء والمعتقدات	٣٠ قاموس الجيب » » » »
١٠ الحضارة المصرية	٢٠ » » عربي انكليزي فقط
٨ مقدمة الحضارات الاولى	١٥ » » انكليزي عربي
٢٠ ملق السبيل في مذهب النشوء والارتقاء	١٠ الصفحة المصرية لطلاب اللغة الانجليزية
١٠ اليوم والغد (سلامه موسى)	١٢ الهدية السنية » » باللفظ
١٠ مختارات سلامه موسى	١٠ القصص العصرية (٨٠ قصة كبيرة مصورة)
١٠ نظرية التطور وأصل الانسان	٥ مركز المرأة في شريعتي موسى وحمورابي
٢٠ اناطول فرانس في مبادئه (شكيب ارسلان)	١٠ رسائل غرام (سليم عبد الاحد)
١٥ في أوقات الفراغ للدكتور هيكل بك	١٠ القربال (مخايل نيمه)
١٠ عشرة أيام في السودان	١٠ مسارج الاذهان (٣٥ قصة مصورة)
٨ التلقيم والصحة للدكتور محمد عبد الحميد بك	١٥ رواية أهوال الاستبداد (خليل يديس)
١٥ الزينة الجراء (اناطول فرانس)	١٠ فائنة المهدي ، أو استعادة السودان
١٠ تاييس	٨ » » الانتقام العذب (اسعد خليل داغر)
١٥ الحب والزواج (نقولا حداد)	٢٠ » » باردليان (٣ اجزاء لطاف نوس عبده)
١٥ اسرار الحياة الزوجية	٢٠ » » فوستا
١٥ ذكراً وأناثي خلقهم	٢٠ » » عشاق فينيسيا
٥٠ علم الاجتماع (جزان)	١٦ » » بائعة الحبز
١٥ الدنيا في أمريكا (الاستاذ أمير بقطر)	١٦ » » كاييتان
١٠ المرأة الحديثة وكيف نسوسها (عبد القمسين)	١٦ » » الساحر العظيم
١٠ حصائد الحشيم (للاستاذ ابراهيم المازني)	١٥ » » فلمبرج
١٠ قبض الريح	١٠ » » قارس الملك
٢٠ المرأة وفلسفة التناسليات (دكتور غفرى)	٥ » » المتكررة الحناء
٣٠ الامراض التناسلية وعلاجها	٥ » » مروضه الاسود
١٠ مكائد الحب في قصور الملوك (اسعد خليل داغر)	٧٥ » » روكامبول ١٧ جزء
٥ خواطرها	٥ » » النفس الحائرة (لقريد حبيش)
٢ بول دي سوف الفاجرة	

ويضاف ٤ قروش أجرة البريد لكتاب واحد أو أكثر الى مصر و ٨ للسودان والحاج

وبعد دقيقتين، ابصرت المرأة الغاضب خارجا من الدكان، ثم رأتها بعد بضع خطوات يقذف كيس التمتع على ظهر الطريق، وعند المتعطف استقبله الدكتور صاحبه، فبادلا كلمتين ثم اختفيا في ضباب العياف وتهدت المرأة وهي تنظر بين النصب والحقن الى زوجها ما اذا الى فراشه، وقالت والدموع ذوارف « تجري على الحدين والجلاب »

« ماشقاني وما اتسنى، وما انك حظى وما امر عيشي ولا احديهم، ولا احديدي »

مُرُوكَا مَبُولُكَا

لطم رواية سلسلة الموت في القارة العربية
ترجمة فريد الحرق والاصب لكتاب الروائي لأمير
المرحوم طانوس عبده

مطبعة طبعة جديدة متينة ومصححة على ثقة للطباعة المصرية - مصر
وسنة ثلاثين مئة من طبعان برسكيتك -

تصل ١٧ رواية كلمة هي (١) الارث نيلي (٢) هزبة الكلمة
(٣) قيادة الاسبوعية (٤) انعام يا كرا (٥) سين طرون (٦) دوكيمول
في سيريا (٧) الشائفة الروسية (٨) حياطة لطف (٩) سلايس قوربة
(١٠) القبتانية لطف (١١) كوز لطف (١٢) كوز لطف (١٣) كوز لطف
الرأفة (١٤) كوز دوكيمول (١٥) دوكيمول في مصر (١٦) كوز لطف
(١٧) كوز دوكيمول ولطف كل رواية ٥ دروس مصرية و٢٥٠ ملها
وتطلب من المطبعة المصرية - بالقاهرة - مصر

ساعات رجالية لليد مربعة ومستطيلة
بقشرة ذهب القشرة والدة

مضمونة خمس سنين

في الساعة الجميلة المثينة التي ترضيك وتمنها

١٥٠ قرنا صاغا

شكها جميل. عدتها متينة تتنجم بالهاكيد
عن استعمال ساعات الذهب الثالية الثمن.
عدتها ١٥ حجر ياقوت. ماركة (انكر
سويس). ورقة ضمان مع ساعة: اقتنوها
من مستودع مصوغات الماس وبرا، د

عبدلهم افواه

القاهرة شارع المناخ نمرة ٢ عمارة زغب

الجهة	غروب القمر	غروب الشمس	ق س
الاسكندرية	٥ ٥٩	٥ ٥٩	٨
القاهرة	٥ ٥٥	٥ ٤٧	٨
السويس	٥ ٥٠	٥ ٤٢	٨
اسوان	٥ ٥٥	٥ ٤٦	٩
دمشق الشام	٥ ٢٨	٥ ٢٤	٤
مكة المكرمة	٦ ٣٠	٦ ٢٢	٨
بغداد	٥ ٥	٥ ٥١	٤
فاس (مراش)	٦ ٢٠	٦ ٨	١٢

وأوقات دمشق بحساب الوقت المصري
المدني وأوقات مكة وبغداد بحساب
درجة فرق جرينوتس وفاس بحساب
جرينوتس

قصة البلاغ

(بقية المنشور على صفحة ٢٦)

فيم يتها مسان؟ شدا خفق فؤادها، ولم تدري
لماذا، لقد خفق فؤادها، كما لو كان في ايدي
هذين الرجلين المتها مسين، مصير امرها ومستقبل
حياتها،

وبد خمس دقائق مضى الدكتور في سبيله
ورجع الضابط الى الحانوت ثم به دفتين وجعل
يقف ببابه ثم بخطو خطوات قليلة ويعود،
وأخيرا دق الجرس،

فانته زوج المرأة بنقطة وصاح بصوت بشع متكرر
« من الطارق؟ »

ثم وثب الى قدميه وارندى توبه، وهرع
الى الدكان يتعبط تعسا وصاح

ماذا تريد؟

فقال الضابط

أقراص تمناع باردة بنسات

وطلق العبدلى ينخر ويعطس ويتأهب
وينص اثناء مشيه وتعد طم دركبته والمقاعد بالبنك
والكراسى حتى وصل الى الرف،

حوادث الاسبوع

(بقية المنشور على صفحة ٢)

الامير محمد علي والادرفاف:

نشطت حركات المستحقين في الاوقاف
الاهلية ونظمت منهم لجان في جهات مختلفة
وانصلت هذه اللجان باللجنة العامة في القاهرة
وحدث في هذا الاسبوع حادث جليل خصره
وهو كفى ان شاء الله بتسريع جهود المستحقين
في الاوقاف في اقوم الطرق وفي البلوغ بنشاط
هذه اللجان وتنظيمها ابلغ غاية فقد تفضل
صاحب السمو الامير الجليل محمد علي باشا وشمل
برامجه السامية اللجنة العامة للمستحقين في
هذه الاوقاف

قمرل رمضان

من حوادث الاسبوع التي يجب تسجيلها ان
الحكمة الشرعية بدأت فيه تقليدا حسنا فقد كتبت
الى مصلحة الطبيعات تسألها عن اليوم الذي
يولد فيه هلال رمضان وعن ساعة ولادته ومقدار
قوس رؤيته ونوره وهل يكون موجودا ويمكن
رؤيته بعد غروب شمس يوم الثلاثاء ٢٩ شعبان
٢١ فبراير سنة ١٩٢٨ أم لا وعن مقدار
مكته بعد الغروب في مساء اليوم المذكور في
القاهرة والمدن الكبيرة في القطر المصري وفي البلاد
الاسلامية الاخرى فأجابت مصلحة الطبيعات
بان هلال شهر رمضان يولد الساعة ١١
والدقيقة ٤١ من صباح يوم الثلاثاء ٢٩ فبراير
الحالي ومدة مكته فوق أفق القاهرة بعد غروب
شمس اليوم المذكور ثمان دقائق اما مقدار
قوس رؤيته وضربه عند الغرب فتحو واحد
في الالف وتعذر رؤيته

ثم وضعت المصلحة جدولا باسماء بعض
الجهات ومواعيد غروب القمر وغروب الشمس
ومكته الامر بعد الغروب فيها كما يأتي:

فهرس هـ ————— ذا العدد

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٣٥٢	حوادث الاسبوع : قناطر نجع حمادى . الامير محمد على والاوقاف . هلال رمضان . بقية قصة البلاغ	١٩ و ١٨	اهتمام العالم بالالعب الرياضية (معها ست صور)
٤٣	دور الكتب المشهورة في العالم كم عددها وكيف تدار وتنظم وما هي أشهرها وأتقنها — الامبراطور السابق في بزة أوربية (صورة)	٢١ و ٢٠	صفحة السيدات : مادانتا ومادانتهم للمرية الفاضلة نبوية موسى
•	الاسود والاشبال وتربيتها في كليفورنيا (معها صورتان)	٢٢ - ٢٤	في مدرسة الاجتام (معها ثلاث صور)
٩ - ٨	قصة السموات : بحث شعبي في علم الفلك تعريب وتلخيص الاستاذ احمد فهمى ابو الخير المعيد في كلية العلوم في الجامعة المصرية (معها اربع صور)	٢٥ و ٢٦	قصة البلاغ : زوجة الصيدلى للقصى الرومى انطون تشيكوف وتعريب الاستاذ محمد السباعى
١٠	مستحدثات العلم والصناعة : هل تحمل السيارات في الحرب محل الدواب ؟ (معها صورة)	٢٧ و ٢٨	الفسطاط للكتاب الاثرى محمود افندى احمد نائب مدير الآثار ومدير مجلة الهندسة
١١	صفحات مختارة من الادب : ماهو الادب ؟ قطعة مقتطفة من كتاب رسائل صينى	٢٩	مئة فرنك دية القتل (صورة) الشعوذة الاسيوية (صورة) الشعوذة الصينية (صورة)
١٢ و ١٣	ساعات بين الكتب : الشعروالنثر للاستاذ عباس محمود العقاد	٣٠	شخصية الكاتب تظهر في كتاباته معها تحفى للاديب الفاضل كليم ابو سيف
١٤ و ١٥	الامراض التى تنشأ من سوء التغذية للدكتور محمد بشير — بقية صفحات مختارة من الادب	٣١	مستقبل الانسانية — الحزن المصرى — اللون الارجوانى وملابس الرومان — قبعات من النبات
١٦ و ١٧	ادبيات قدماء المصريين للاديب عباس افندى مصطفى عمار	٣٢ و ٣٣	الحزن للاديب الفاضل فرج افندى جبران بالمطبخ العليا — الاعلانات في الجو (صورة) — منظر من مناظر روعة شكسبير تاجر البندقية (صورة)
		٣٤	الصيف في مصر — تعداد فلسطين